النشاط السياسي لفرحات عباس ما بين 1945- 1947
من خلال بعض الوثائق الأرشيفية
The political activity of Ferhat Abbas between 1945 and 1947
through some archival documents

د. رضا بن عتو*
أ. هاجر عتوم**

تاريخ الاستلام: 2021/01/17 تاريخ القبول: 2021/08/05 تاريخ النشر: 2021/12/31

ملخص:

عرفت الفترة التي تلت مجازر 8 ماي 1945م زخما سياسيا، ما بين تغير القناعات السياسية لنشطاء الحركة الوطنية الجزائرية إلى ظهور أحزاب جديدة بمعطيات قديمة، ولعل فرحات عباس من أكبر المتأثرين لما أفرزته المجازر، إن المتتبع لنشاط فرحات عباس السياسي خاصة بعد الحرب العالمية الثانية يرى تغير النبرة السياسية عند الرجل ولعل الفترة التي تلت المجازر مباشرة – بعد خروجه من السجن – بنيت التوجه السياسي الجديد لفرحات عباس بعد تخليه عن أفكاره الاندماجية وقربه من فكرة الجمهورية المستقلة ذاتيا عن فرنسا.

تعالج هذه الدراسة النشاط السياسي لفرحات عباس في الفترة ما بين 1945م إلى 1947م وهي مرحلة انتقالية من عمر الحركة الوطنية الجزائرية كان لها أثرها على العديد من الشخصيات السياسية الجزائرية ومن أبرزهم فرحات عباس، مع الاعتماد في هذه الدراسة على مختلف الوثائق الأرشيفية التي تناولت هذه الفترة والموزعة بين الأرشيف الفرنسي ومجموعة من الوثائق من الأرشيف الديبلوماسي السويسري.

كلمات مفتاحية: فرحات عباس؛ الحركة الوطنية؛ النشاط السياسي؛ الحملات الانتخابية.

* - دكتوراه، تاريخ الثورة الجزائرية، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، عين الدفلى، الجزائر، [redha-benattou@hotmail.com].

** -باحثة، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة علي لونيسي، البليدة، الجزائر،: [hadjeratoum@gmail.com].

Abstract:

: the period that followed the massacres of may 8, 1945 AD witnessed a political momentum in Algeria, between the change in the political convictions of the activists of the Algerian national movement to the emergence of new parties with old data. Perhaps Ferhat Abbas was one of the most affected by what the massacres resulted in. the one who follows the political activity of Ferhat Abbas, especially after world war II he sees a change in the political tone of the man, and perhaps the period immediately following the massacre – after his release from prison – showed the new political orientation of Ferhat Abbas after he abandoned his integrative ideas and his closeness to the idea of an autonomous republic from France. This study deals with the political activity of Ferhat Abbas in the period between 1945 and 1947, which was a transitional stage in the life of the Algerian national movement that had an impact on many Algerian political figures, most notably Ferhat.

With the reliance in this study on the various archival documents that dealt with this period and distributed between the French Archives and the Swiss archives.

Keywords: National movement, Ferhat Abbas, Political activity, Election campaigns.

1- مقدمة:

يعتبر فرحات عباس من أبرز الزعمات الوطنية الفاعلة في تاريخ نضال الحركة الوطنية، تميز بتطور فكره السياسي على مدار تاريخه النضالي وذلك وفق المتغيرات السياسية والظرفية، ولعل الفترة التي أعقبت مجازر 8 ماي 1945م وحتى قبيل بداية نشاطه السياسي الفعلي ضمن حزبه الجديد الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري سنة 1947م قد شهدت عدة متغيرات في فكر فرحات عباس السياسي، وتعد الوثائق الأرشيفية المصدر الأساسي للتأريخ للنشاط السياسي لفرحات عباس ومحاولة جمع الأثر الذي أحدثته الظروف آنذاك في فكر فرحات عباس السياسي من خلال نشاطه. ومن هنا يمكن طرح التساؤل التالي: إلى أي مدى أثرت مجازر 8 ماي 1945 على الفكر السياسي لفرحات عباس ؟.

أما المنهج المتبع خلال هذه الدراسة فهو المنهج التحليلي الاستقرائي وهو ما تقتضيه المادة العلمية المستخدمة، فالوثائق الأرشيفية تحتاج إلى تحليل ودراسة ومقارنة للخروج بنتيجة محددة، ضمن خطة منهجية قائمة على مقدمة ومن ثم التطرق إلى الأحوال الشخصية لفرحات عباس من خلال وثائق الأرشيف الفرنسي، فرحات عباس ومظاهرات 8 ماي 1945م، فرحات عباس في السجن، خروج فرحات

عباس من السجن، الحملة الانتخابية لفرحات عباس، علاقة فرحات عباس مع تيارات الحركة الوطنية، ومن ثم خاتمة.

2-فرحات عباس الأحوال الشخصية من خلال وثائق الأرشيف الفرنسي:

"فرحات عباس شخصية نجمة في الساحة السياسية الجزائرية، لا يمكن تحليل عمله السياسي دون العودة إلى حياته الشخصية غير المتجانسة "**(1)**. ينحدر فرحات عباس من أسرة فلاحية كانت تسمى ابن الضاوي(2) من قبيلة بني عمران تصف تقارير الشرطة الفرنسية المنطقة التي يعود إليها أصل فرحات عباس أنها منطقة صَعُبَ على الفرنسيين دخولها بسبب تضاريسها الجغرافية الصعبة والروح القتالية لسكانها حيث تذكر أن منطقة جيجل هي التي قدمت أعلى نسبة من المتمردين على الإدارة الفرنسية في السنوات الأخيرة، إنها ليست منطقة مستقلة ولكنها منطقة تكون ممارسة السلطة فيها حساسة وصعبة في بعض الأحيان**(3)**.

عباس فرحات بن سعيد ولد في 24 أكتوبر 1899 بالطاهير دوار الغلامة أو الشحنة**(4)**، تقدم لنا وثيقة أرشيفية صادرة عن مكتب شرطة الاستخبارات العامة الفرنسية بطاقة تعريفية عن فرحات عباس في فترة شبابه ومما جاء فيها**(5)** :

عباس فرحات مكي.

تاريخ ومكان الازدياد: 24 أكتوبر 1899، دوار الغلامة ببلدية الطاهير.

ابن: سعيد بن أحمد ومعيزة عاشورة ابنة علي.

علامات خارجية: شعر أسود، عينان بنيان، الطول 1،69 متر.

صفات مميزة: يكتب باليد اليسرى.

---

[1]- A.N.O.M (91 1k 1148) : Rapport Jean Orbey monsieur Ferhat Abbas et sa politique, préfecture d'Alger, Alger le 12 février 1945, p.1.

[2]- وجد اختلاف في المراجع حول لقب جد فرحات عباس حيث يذكر البعض ابن داوي وهو قريب لابن ضاوي، والبعض يذكر ابن الداودي وقد اخترنا لفظة ابن ضاوي لاعتبارها الأصح كون هذا اللقب لا زالت تعرف به عائلة فرحات عباس ليومنا هذا.

[3]- A.N.O.M (91 1K 826) : Rapport Jean Orbey l'évolution de Ferhat Abbas, juin 1945, p.1.

[4]- A.N.O.M (91 1K 826) : Rapport Jean Orbey l'évolution de Ferhat Abbas, op cit, p.1.

[5]- A.N.O.M (91502 154) : P.R.G, état signalétique et des services.

الزوجة الأولى لفرحات عباس هي ابنة النائب المالي بجيجل بن خلاف، تزوجها سنة 1934م، وتذكر التقارير الفرنسية أن سبب الزواج كان بالدرجة الأولى من أجل دعم فرحات عباس في الدائرة الانتخابية جيجل(1).

زوجته الثانية هي السيدة " مارسال ستوتزال " **marcel stoutzel** الزوجة السابقة للسيد "بيريز"**perez**، ولدت في 24 جانفي 1909م في بوينان مقاطعة البليدة، ابنة فيليب **felip** والسيدة مادلين **madelein**، تسكن بالجزائر العاصمة منذ سنة 1944م، غادرت البليدة سنة 1930م باتجاه سطيف حيث اشتغلت في صالون للحلاقة وهنالك تعرفت على فرحات عباس، اعتقلت في 21 جوان 1945م ووضعت في الحجز بآقبو، ثم الإقامة الجبرية في معسكر في 28 ديسمبر 1945م ومن ثم غليزان في 10 فيفري 1946م، حيث اتهمت بالعمل السياسي مع فرحات عباس(2).

انتشرت شائعات بأن فرحات عباس تزوج بها بعد خروجهما من السجن في مارس 1946م، رغم أن الشرطة الفرنسية أثناء تحقيقها ذكرت بأنه لم نتمكن من إثبات أي حالة زواج، كما أن السيدة لم تتوجه إلى مدينة بوينان لطلب وثائق الحالة المدنية ولا سيما شهادة الميلاد اللازمة، ولكن ما هو مؤكد أن السيدة ما رسال غادرت إلى باريس برفقة فرحات عباس في 16 جوان 1946م(3).

3-علاقة فرحات عباس بمظاهرات 8 ماي 1945م:

قبيل مظاهرات 8 ماي 1945م كثف فرحات عباس من نشاطه الحزبي ما جعل الإدارة الفرنسية تفرض على حركته حملة اعتقال واسعة شملت أنصار البيان كلهم، وحتى فرحات عباس(4)، وما زاد من تخوف الإدارة الفرنسية من نشاط فرحات عباس هي تلك الأخبار المسربة حول لقاء فرحات عباس مع الرئيس الأمريكي روزفلت بالجزائر العاصمة، فتحقيقات الشرطة الفرنسية أكدت أن الأوساط الإسلامية خصوصا في البلديات التابعة لمقاطعة قسنطينة ترى بأن لقاء السيد فرحات عباس مع روزفلت بمقر القنصلية الأمريكية جاء من أجل مناقشة بعض المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتعلقة

---

[1]- A.N.O.M (91 1K 826) : Rapport Jean Orbey l'évolution de Ferhat Abbas, op cit, p. 5.

[2]- A.N.O.M (91502 154) : P.R.G, A.S, de Mr. Ferhat Abbas et de Mme Perez, n : 2660, Alger de 27 juin 1946.

[3]- Ibidem.

[4]- حاولت الحكومة العامة التعرف على تداعيات اعتقال فرحات عباس في العالم الإسلامي، حيث أن أمر اعتقال فرحات عباس وحظر صحيفة المساواة جاء بأمر من وزير الداخلية. ينظر:

5-A.N.O.M (91 1K 826), le sous-préfet a monsieur le préfet d'Alger (cabinet), Blida le 16 mars 1945.

بمستقبل المسلمين(1)، وفي شهر أفريل من سنة 1945م قم فرحات عباس بزيارة إلى بوسعادة هذه الزيارة التي حظيت باهتمام كبير من قبل الشرطة الفرنسية حيث حاولت تتبع رحلته مع مجموعة من المناضلين من حزب أحباب البيان والحرية، كانت الزيارة يوم 12 أفريل 1945م يرافقه كل من السيد عسلة حسين وكيل أعماله بالجزائر العاصمة والسيد كابوية إبراهيم(2)، ولكن لماذا اهتمت الشرطة الفرنسية بهذه الزيارة بالرغم من أن السيد فرحات عباس كان قبلها في زيارة بغرب الجزائر(3).

إن الإجابة على هذه السؤال تكمن في الأحداث التي وقعت أثناء زيارة فرحات عباس إلى بوسعادة بدءا من دخوله في مشادات كلامية مع محافظ الشرطة بمدينة سور الغزلان إلى غاية تجمهر عدد كبير من السكان أمام منزل لوغارد **logarde** وهو المكان الذي كان فرحات عباس يعتزم إلقاء خطاب فيه والتوتر الواضح بين المناضلين وقوات حفظ الأمن(4)، إضافة إلى أخطر تصرف قام به مناضلي حزب أحباب البيان والحرية(5) حيث قاموا بترديد مجموعة من الأغاني والأناشيد الثورية الحماسية وقاموا بوضع صورة للأمير خالد للبيع في المزاد العلني، ففي تقرير للسيد محافظ مدينة بوسعادة تطرق إلى نوعية هذه الأناشيد وهي من إعداد حزب الشعب الجزائري (من جبالنا)، (أرضنا الجزائر)، بالرغم من أن المحافظ على حد قوله قد أمر بمنع الهتافات داخل المدينة(6)، إن الوضع العام بالجزائر قبل شهر من المجازر كان يوحي بأن المسلمين في حالة غليان شديدة وأن أفكار فرحات عباس كانت قد تغلغلت في عقول المناضلين،

---

[1]-A.N.O.M (91 1K 826), P.R.G, A/S bruit de la rencontre a Alger du président Rooswelt avec Ferhat Abbas, n 27, Aumale le 7 avril 1945.

[2]- A.N.O.M (91 1K 826), surveillance politique- voyage de M. Ferhat Abbas a Boussaâda le 12 avril 1945, l'administration en chef de services civiles, n : 43/5, Boussaâda le 13 avril 1945. .

[3]- A.N.O.M (91 1K 826), P.R.G, A/B deplacements de M. Ferhat Abbas, n: 1938, Alger le 13 avril 1945.

[4]- A.N.O.M (91 1K 826), le sous-préfet D'Aumale, a monsieur le préfet (cabinet), A/S passage M. Ferhat Abbas a Aumale et sidi-Aïssa et séjour a Boussaâda, n : 63.c, Aumale le 17 avril 1945.

[5]- تذكر التقارير أن الانطباع الأول من زيارة فرحات عباس لبوسعادة لأول مرة أن المنضمين أثاروا الضوضاء والشائعات التي أدت إلى توتر الموقف في المدينة، فرحات عباس لم يكن راضيا وقرريوم 13 أفريل الرحيل من بوسعادة دون أن يلاحظه أحد. ينظر: A.N.O.M (91 1K 826), le sous-préfet D'Aumale, a monsieur le préfet (cabinet), A/S passage M. Ferhat Abbas a Aumale et sidi-Aïssa et séjour a Boussaâda, n : 63.c, Aumale le 17 avril 1945.

[6]- A.N.O.M (91 1K 826), l'administrateur des services civils a monsieur le sous-préfet Aumale, voyage de M. Ferhat Abbas a Boussaâda, n : 44/5, le 15 avril 1945. .

وهو الأمر الذي دفع بالإدارة الفرنسية إلى محاولة زرع المؤامرة داخل صفوف أحباب البيان والحرية، كانت الأزمة السياسية على أشدها وزادتها تلك الاجراءات القمعية ففي 18 أفريل 1945م دبرت السلطات الفرنسية عملية استفزازية سميت عملية **Perlier(1)**.

وكما كان الحال عليه وقعت المظاهرات ووقعت المجازر الدموية والسؤال الذي يطرح نفسه ما سبب وقوع المظاهرات وما علاقة فرحات عباس بالمظاهرات ؟.

لقد اختلفت المصادر كما اختلف الباحثون في تحديد أسباب مجازر 8 ماي 1945م فمثلا يرى بنيامين ستورا أن المجاعة وتدهور الأوضاع الاقتصادية هي التي أدت إلى هذه المجازر، ويشاطرهم الرأي القنصل السويسري بالجزائر ففي تقرير صادر عن القنصلية العامة السويسرية بالجزائر يوم 15 ماي 1945م المرسلة إلى وزير الخارجية السويسري حيث يقول: " من المؤكد أن قادة الأحزاب لم يجدوا صعوبة في استغلال الاستياء الكبير من الأهالي والذي تكون من حالة الفقر المستعصية...، لمدة ستة سنوات الجفاف بشكل كبير بالجزائر ودول شمال إفريقيا الحصاد القادم هو الأسوأ من أي وقت مضى، نقص الخضروات وحصص الفرد من الخبز غير كافية للعرب والبربر على حد سواء "**(2)**.

لكن في الحقيقة هذا العامل ضعيف جدا ففي المظاهرات لم تحمل أي مطالب بالخبز أو العمل بل حملوا العلم الوطني وطالبوا باستقلال الجزائر وإطلاق سراح مصالي الحاج، الغريب أن هذه الشعارات نفسها يذكرها ستورا فكيف استنتج من خلالها الأسباب الاجتماعية والاقتصادية؟، لكن في الحقيقة هذا العامل ضعيف جدا ففي المظاهرات لم تحمل أي مطالب بالخبز أو العمل بل حملوا العلم الوطني وطالبوا باستقلال الجزائر وإطلاق سراح مصالي الحاج، الغريب أن هذه الشعارات نفسها يذكرها ستورا فكيف استنتج من خلالها الأسباب الاجتماعية والاقتصادية؟، هذه التفاسير البعيدة عن الحقيقية فالمناطق التي وقت فيها المظاهرات والمجازر كانت من أغنى المناطق بالجزائر كما لم يتم تسجيل هجومات على مخازن الحبوب ومواد التغذية المنتشرة في هذه المناطق، فيقول الرائد شوان **Choen** في هذا الصدد: " لم

---

[1]- تعرض فرحات عباس إلى التخويف من طرف الحاكم العام حيث يقول: " حاول موظفو الإدارة لفت انتباهي إلى نوع تشكيلة فروع أحباب البيان والحرية المكلفة بنشر جريدة المساواة "، فقال لي: " إن مكاتب تلك الفروع عناصر معروفة بانتمائها إلى حزب الشعب، إنكم تعملون لصالح مصالي الحاج "، فرد فرحات عليه قائلا: " إن من حق جميع الجزائريين الانضمام ". ينظر: فرحات عباس، ليل الاستعمار، تر: فيصل الأحمر، ط1، دار المسك، الجزائر، 2010.، ص 144.

[2]- dodis. Ch (1069), le consul de suisse, émeutes Algérienne en Kabylie algérienne, CI/I.S, Alger le 15 mai 1945. .

أسمع في تاريخ شمال إفريقيا بمظاهرات أو ثورات قامت فيها بسبب الجوع "(1)، وليس هذا رأي ستورا وحده بل حتى التقارير الفرنسية والأمريكية علقت شماعة المجازر على هذه الأسباب(2)، وحتى السفير السويسري الذي تطرق في البداية إلى أن الأسباب الرئيسية للمجازر هي الوضعية الاقتصادية والاجتماعية السيئة قد غير رأيه في التقرير الجديد الذي أرسله إلى ووزير خارجيته بتاريخ 12 جوان 1945م، حيث اعتمد في تقريره المرسل على صحيفة صدى الجزائر في عددها الصادر يوم 19 ماي 1945م والتي تطرقت إلى أحداث 8 ماي 1945م مع نتائجها كذلك اعتمد على أسبوعية مرسيليا واستخدم مقال السيد فرانسوا كيليجي تحت عنوان الجزائر المصابة، وثلاث أجزاء من صحيفة آخر الأخبار في أعدادها الصادرة يوم 1 جوان و 5 جوان و6 جوان 1945، بمقال للسيد بول قوديبارت تحت عنوان تاريخ التمرد، حيث تؤكد هذه المقالات أن الحركة الدموية لها طابع سياسي واضح تميل إلى الاستقلال التام للجزائر، وأن المجموعة التي أججت الموقف يوم 8 ماي 1945م هم أنصار أحباب البيان والحرية بقيادة السيد فرحات عباس(3)، وعليه تم توقيف فرحات عباس وأدخل إلى السجن بتهمة التحريض على العنف.

4-خروج فرحات عباس من السجن:

تم الإفراج عن فرحات عباس بعد إصدار قانون العفو الشامل في 16 مارس 1946م، وفي ردود الأفعال المحلية حول إطلاق سراح فرحات عباس بحيث تذكر تحقيقات شرطة الاستعلامات الفرنسية أنه في مناطق مثل تيسمسيلت وثنية الحد وملیانة الكولون في هاته المناطق يعتقدون أن الادارة الفرنسية أطلقت سراح فرحات عباس بسبب الخوف وعلامة على الضعف، كما يعتقد البعض أن فرنسا قد خضعت للضغوط الدولية وهاته الضغوط كانت من دولة أجنبية وفرنسا لم تكن في موقف جيد للتصرف(4)، قبل خروجه من السجن أكد فرحات عباس للبعض من مقربيه أنه فور إطلاق سراحه

[1]- فاطمة الزهراء آيت بلقاسم، الحرب العالمية الثانية وتأثيراتها على الحركات الوطنية المغاربية الجزائر- المغرب أنموذجين دراسة مقارنة (1939-1956)، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة (ل.م.د)، إشراف عبد القادر جيلالي بلوفة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2016-2017،، ص 172.

[2]- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط4، 1992، ص 240، 241.

[3]- dodis. Ch (1720), le consul de suisse, émeutes indigènes en Kabylie algérienne C.I/I-43, Alger le 12 juin 1945. .

[4]- A.N.O.M (91 1K 1148), P.R.G, A/S de commentaires sur la libération de Ferhat Abbas, n : 41, Miliana le 15 avril 1946.

سوف يعود للانتخابات من خلال الدخول الكامل في السياسة والبدء أولا في تجميع عناصر أحباب البيان من جديد(1).

5-نشاط فرحات عباس ضمن حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري:

أسس فرحات عباس حزبا جديدا تحت اسم الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وذلك في 4 ابريل 1946م بمدينة سطيف(2)، وهو امتداد لحركة أحباب البيان والحرية ويهدف إلى جمع المناضلين القدماء لأحباب البيان، ونواته متكونة من المثقفين والأعيان والمحامون من امثال بومنجل(3) وقدور ساطور(4)، وتلخص أهداف الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري في ما أعقب اجتماع فرحات عباس مع مناضلي الحزب في سور الغزلان يوم 26 ماي 1946م والذي وضع النقاط التالية كأهداف للحزب الجديد:

-التحقيق في تصرفات الإدارة الاستعمارية بعد مجازر 8 ماي 1945م.

-كشف العنف العير المبرر الذي وقع من قتل وتصفية.

-المسؤول الحقيقي عن كل ما حدث بعد 8 ماي 1945م.

-ضرورة إطلاق سراح مصالي الحاج.

-ضرورة تكوين برلمان جزائري.

-الانفصال.

---

[1]- A.N.O.M (91 1K 1148), Gendarmerie Nationale 19er légion, note renseignement, Autoure de F.A, n : 23/4 TIZI-OUZOU, 9 mars 1946.

[2]- شايب قدادرة ، تحولات الحركة الوطنية الجزائرية بعد الحرب العالمية الثانية 1945-1954، مجلة العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، المجلد1، العدد 30، ديسمبر2008، ص 148.

[3]- ولد أحمد بومنجل سنة 1920م ببني يني بالقبائل الكبرى، اشتغل في البداية معلما ثم واصل دراسته وتحصل على شهادة الليسانس في الحقوق ومارس المحاماة، ساهم في تأسيس الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ومع انتخابه في مجلس الوحدة الفرنسية غادر الجزائر ليستقر في فرنسا، ليصبح بداية سنة 1957م عضوا في فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا ثم عضوا في المجلس الوطني للثورة من 1957م إلى 1962م، توجه إلى تونس ليشرف على تسيير جريدة المجاهد التي صدرت باللغة الفرنسية، مثل الحكومة المؤقتة في محادثات مولان. ينظر: عاشور شرفي، معلمة الجزائر القاموس الموسوعي تاريخ، ثقافة، أحداث، أعلام ومعالم، دار القصبة، ط1، 2008، ، ص 100.

[4]- ولد قدور ساطور بالجزائر العاصمة سنة 1911م والتحق بكلية الحقوق سنة 1929م، دخل سلك المحاماة سنة 1933م وفي سنة 1944م انظم إلى حركة أحباب البيان والحرية مدفوعا بإعجابه الشديد بفرحات عباس وتجاوب مع أطروحات بيان الشعب الجزائري، ساهم في تأسيس الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، فاز سنة 1951م بالانتخابات الجزئية لتجديد المجلس الجزائري بعد أن أخفق سنة 1948م بسبب التزوير، استقال في خريف 1955م من المجلس تجاوبا مع نداء جبهة التحرير الوطني وكان من موقعي لائحة 61 وما لبث أن أصبح محامي الجبهة وأحد من وسطائها لدة الصحافة الليبيرالية. ينظر: محمد عباس، نداء الحق شهادات تاريخية، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 157.

-السياسة التعليمية في الجزائر الحرية واللغة العربية كمصدر أساسي لهذا التعليم(1).

قام فرحات عباس ومن اجل التعريف بمبادئ حزبه الجديد بتوزيع منشور من ثلاث صفحات طبع منه 1500 صفحه وذلك في 1 ماي 1946م(2)، يحمل عنوان: " نداء للشاب الجزائري الفرنسي والمسلم: أمام الجريمة الاستعمارية لا اندماج ولا أسياد جدد "، وتذكر التحقيقات أن فرحات عباس قد وزع هذا المنشور(3)، في كل بلديات مقاطعة قسنطينة وخصوصا في بوسعادة(4)، شرح في هذا البيان سياسته الجديدة مظهرا تأثره العميق بحوادث 08 ماي 1945م، التي تحدث عن براءته وبراءة حركة أحباب البيان منها ومن خلاله يقول: " يوم 8 ماي سنه 1945م بينما كنا أنا والدكتور سعدان بالولاية العامة لنهنئ رئيس حكومتنا بتحرير فرنسا النهائي وبانتصار الحلفاء، ألقي علينا القبض وبقينا في غيابات السجن...، وفي سبتمبر فقط لما نقلنا الى السجن العسكري بقسنطينة سمعنا بالحوادث الدامية المهولة التي جرت في سطيف والفضائح والأعمال الزجرية التي ارتكبت ضد الأبرياء العزل...، لا أضيع الوقت في اثبات براءتي من التهم الدنيئة التي وجهت علي لأن نصيب كل من أصيب ببلاء الاستعمار أن يذوق ألوان العذاب لكن واجبي يقضي علي بأن أخاطب الرأي العام وأبين له حقائق طالما اخفيت عليه "(5)، كما تحدث فرحات عباس من خلال ندائه عن تجربته السياسية قبل المجازر بعشر سنوات وعن عقيدته السياسية حيث قال: " كان وما زال الإتحاد في إطار الديمقراطية والأخوة في دائرة العدل هما المذهب السياسي الوحيد الذي أتمسك به وأخضع لسلطانه "(6)، كما تحدث فيه عن البيان وحركة أحباب البيان، والأهم أنه وضح

---

[1]- A.N.O.M (91 1K 1148), réunion publique de l'union démocratique du manifeste d'Algérie, commissariat de police Aumale, n : 473, le 28 mai 1946.

[2]- أحمد بن مرسلي وآخرون، ثورة أول نوفمبر في صحافة حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري جريدة الجمهورية الجزائرية نموذجا 1 نوفمبر 1954- 31 ديسمبر 1955، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص91.

[3]- في تيارت قامت الشرطة الفرنسية قامت الشرطة الفرنسية بمصادرة كل المنشورات التي كانت تحمل توقيع فرحات عباس، وزعيها مناضلي أحباب البيان في المدينة، السيد فرحات عباس أرسل برقية احتجاج عبر التلغراف إلى السيد محافظ تيارت بحجة أن هذه المنشورات تجمل إيداع قانوني. ينظر: A.N.O.M (91 1K 1148), renseignement, Alger le 15 mai 1946.

[4]- A.N.O.M (91 1K 1148), Appel à la jeunesse Algérienne Française et Musulmane, administrateur des services civiles de l'Algérie n : 28/4, Boussaâda le 17 mai 1946. .

[5]- A.N.O.M (91 1K 1148), APPEL à la jeunesse Algérienne Française et Musulmane par Ferhat Abbas.

[6]-Ibidem.

مبادئه السياسية في ظل نشاطه بالاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، واستنكر فرحات عباس سياسة الإدارة الاستعماري مؤكدا على امتداد أفكار البيان حيث قال: " أما نحن فما زلنا على مبادئنا وخطتنا فالبيان باق ونحن باقون للبيان شعارنا لا للاندماج ولا لسيطرة قديمة في ثوب جديد ولا انفصال غايتنا تحرير الجزائر "**(1)**، كما ذكر فرحات عباس بالمسؤوليات الجديدة الملقاة على كاهل الجزائريين لاسيما منهم الشباب فقال: "... ينبغي للشاب الجزائري أن يتغلب على الجنسية وعلى الأوروبيين أن ينبذوا فكرة التفريق"**(2)**.

1-5 اقتراح مشروع دستور الجزائر 09 أوت 1946م:

شارك حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري في انتخابات المجلس التشريعي الثاني بتاريخ 02 جوان 1946م، وقد فاز ب 11 عشر مقعدا**(3)**، من أصل 15 عشر مقعد ويعتبر فرحات عباس هذه الانتخابات بمثابة استفتاء لأنها كانت عبر كافة ربوع الجزائر وبذلك نالت سياسته الدعم التام**(4)**؛ هذا ما دفع بفرحات عباس وزملائه إلى شن هجوم شديد على سياسة الاندماج والمروجين لها مؤكدين على شخصية الجزائر وأصالتها**(5)**، يرى فرحات عباس أن هذا الفوز انتصار للجزائر في معركة كبرى فقد مكنهم من الدفاع عن برنامجهم في باريس حتى يكسبوه الصفة القانونية والشرعية المطلوبة لكن الأمر ليس سهلا، فالنضال انتقل إلى ساحة جديدة مجهولة المعالم، ووسائلهم ضعيفة كما أن 90% من الفرنسيين يجهلون وضعية الجزائريين المسلمين وأمام هذه الظروف قام النواب 11 عشر بمساعدة أحمد بومنجل على وضع مشروع تأسيس الجمهورية الجزائرية على مستوى مجلس النواب**(6)**، وتمثلت بنوده في:

---

[1]- A.N.O.M (91 1K 1148), APPEL à la jeunesse Algérienne Française et Musulmane par Ferhat Abbas..

[2]-Ibidem.

[3]- نالت لائحة الحزب كل المقاعد بعمالة قسنطينة والمنتخبون هم: فرحات عباس صيدلي بسطيف، الأستاذ مصطفاي الهادي محام بسطيف، ابن خليل طبيب بباتنة، والأستاذ ساطور محامي بالعاصمة وباي العقون من عنابة والأستاذ حاج السعيد محام بقسنطينة، أما عمالة وهران انتخب مهنها كل من عبد القادر محداد وأستاذ بثانوية وهران، والدكتور أحمد فرنسيس طبيب بغليزان وقادة بوتارن أستاذ بتيارت، وفي عمالة الجزائر فاز كل من الدكتور سعدان طبيب ببسكرة و ابن قداش عامل في معمل تجاري بميشلي، أما محمد بن سالم من الأغواط وأحمد بومنجل فقد ذهبا ضحية تزوير قام به عامل الجزائر السيد بيرلي لهذا لم ينتخبا. ينظر: فرحات عباس، ليل الاستعمار، المصدر السابق، ص 156، 157.

[4]- فرحات عباس، ليل...، المصدر السابق، ص 157.

[5]- الشايب قدادرة، تحولات الحركة الوطنية الجزائرية بعد الحرب العالمية الثانية 1945-1954، مجلة العلوم الانسانية، المجلد1، العدد 30، ديسمبر2008، ص 149، 150.

[6]- فرحات عباس، ليل...، المصدر السابق، ص 157، 158.

البند الأول: اعتراف الجمهورية الفرنسية بالاستقلال الذاتي والتام للجزائر واعترافها أيضا بالجمهورية الجزائرية وبالحكومة الجزائرية والعلم الجزائري.

البند الثاني: انضمام الجمهورية الجزائرية للاتحاد الفرنسي باعتبارها دولة مشتركة، وتكون العلاقات الخارجية والدفاع الوطني للدولتين مشترك بإشراف من سلطات الإتحاد ومشاركة الجزائر في تلك السلطات.

البند الثالث: السيادة التامة للجمهورية الجزائرية على كل ربوع الدولة وإشرافها على كل المرافق الداخلية بما في ذلك الشرطة.

البند الرابع: الحق في الجنسية الجزائرية لكل فرنسي في الجزائر الذي يترتب عليها التمتع بكل الحقوق الممنوحة للوطن الجزائري بما في ذلك حق الانتخاب وشغل الوظائف العمومية.

البند الخامس: الحق في الجنسية الفرنسية للجزائري في فرنسا وتمتعه بكل الحقوق الممنوحة للمواطنين الفرنسيين فوق التراب الفرنسي، بما في ذلك حق الانتخاب وشغل الوظائف العمومية.

البند السادس: يمكن لهذين المقتضيين أن تمتد إلى جميع أعضاء الإتحاد الفرنسي بعد المصادقة عليهما.

البند السابع: اللغة الفرنسية واللغة العربية لغتان رسميتان في الجمهورية الجزائرية، والتدريس العمومي بهما إجباري وفي كل الأطوار وتقع مسؤولية جعله في متناول كل الجزائريين ذكورا وإناثا على عاتق الجمهورية الجزائرية.

البند الثامن: بقاء المدارس العمومية المتواجدة حاليا بالجزائر على ما هي عليه حاليا.

البند التاسع: حق الحكومة الفرنسية في مواصلة بناء مدارس أخرى على أن تتحمل الميزانية الفرنسية مصاريف هذه المدارس**(1)**.

يبدوا من خلال هذه المطالب التي حملها الدستور الدعوة إلى التسامح ونبذ التعصب الديني، ثم إن مصالح الجزائر وفرنسا كلها تبقى محترمة ولا يحدث أي انفصال بين الطرفين.

وليتمكن فرحات عباس من دعم مشروعه اقترح مبادرة إنشاء كتلة تضم كل نواب دول ما وراء البحر، وحينئذ تقابل نواب مختلف المستعمرات بوجهات النظر ووضع الجميع مشاريع تهم بلادهم على

[1]- المصدر نفسه، ص 158، 159.

مستوى مجلس النواب، ومثال على ذلك فيديرالية الحزب السنغالي في اجتماع لها يومي 29 و30 جويلية 1945م لتعيين ممثلي المؤتمر الوطني لشهر أوت، السيد لامين جاي عمدة دكار وبعد لقاءه بالسيد فرحات عباس في شهر أفريل 1945م(1)، في هذا الاجتماع قرر لامين جاي توحيد العمال ودعم مشروع فرحات عباس في السنغال(2).

6-التجربة الانتخابية لفرحات عباس ما بين سنتي 1946-1947:

بدأ فرحات عباس نشاطه الانتخابي بنشر بيان قال فيه: " قبل أيام قليلة من الانتخابات أردنا أن نعلن قوائمنا الانتخابية تحت ضل البيان، نحن حازمون في هذا القرار هذا هو انتصارك الأول أخي المنتخب، احتشدت كل الجزائر حول بيان الشعب الجزائري ويبقى التأكيد في صناديق الاقتراع...، سنطالب بدستور ديمقراطي من أجل الجزائر المتمتعة بالحكم الذاتي تدعمها الديمقراطية الفرنسية مع برلمان جزائري وحكومة جزائرية، ومنح حق المواطنة الجزائرية لجميع السكان دون تميز "(3)، إن المتمعن في هذه الجمل يدرك جيدا أن فكرة الجزائر الفدرالية كانت ولا زالت تسيطر على التوجه السياسي لفرحات عباس وهذا ما أكده في ندائه إلى المنتخبين المسلمين، ويضيف فرحات عباس قائلا: " سنطالب بحرية العبادة للمسلمين والتخلص من التدخل الإداري وترقية اللغة العربية إلى اللغة الرسمية في البلاد...، سنطالب بإصلاحات إدارية واجتماعية واقتصادية التي تؤدي إلى العدالة والازدهار...، نريد تشكيل مجتمع جزائري حقيقي تكون فيه كرامة الإنسان وأمته وأصوله وجميع الأديان متساوية وأخوية مع احترام معتقداتهم الخاصة وتقاليدهم "(4)، بعد أن وزع فرحات عباس أرائه وأفكاره الانتخابية القادمة من خلال منشورات تباينت ردود الأفعال الأوروبية حول نشاط فرحات عباس الانتخابي، فقد أجمع السكان الأوروبيون أن كل الأحزاب الإسلامية الأخرى سوف تفشل أمام الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، كما دعت إلى ضرورة قيام الإدارة الفرنسية بترشيح شخصية ذات توجه فرنسي من عائلة كبيرة

1- A.N.O.M (91 1K 1148), P.R.G, A.S de Lamine-Gueye, n : 5902, Alger 12 novembre 1945..

2- A.N.O.M (91 1K 1148), P.R.G, gouvernement général de l'Algérie, A/S de M. Lamine Gueye, n : 6118, 15 octobre 1945.

3- A.N.O.M (91 1K 1148), Rapport le commissaire de police Moisse Paule, 29 mai 1946.

4- A.N.O.M (91 1K 1148), Rapport le commissaire de police Moisse Paule, 29 mai 1946..

للوقوف أمام الدعاية التي يقوم بها فرحات عباس(1)، وهي دعوة صريحة من قبل الكولون بخطر فرحات عباس ودعوة غير مباشرة إلى ضرورة توقيفه حتى وإن لزم الأمر بالتزوير.

ودائما في محور السياسة الانتخابية الجديدة لفرحات عباس وفرصه أمام منافسيه تذكر تحقيقات الشرطة الفرنسية أن فرص نجاح قائمة فرحات عباس كبيرة في قسنطينة وسطيف وذلك بسبب تراجع شعبية صالح بن جلول والصعوبات التي واجهها في تكوين قوائمه الانتخابية، وبالتالي فالوضع ملائم أمام فرحات عباس وقائمته الانتخابية في النجاح بكل من قسنطينة وسطيف وحتى في الطاهير(2).

وبعد انتخابات نوفمبر 1947م عقد السيد فرحات عباس اجتماع مع مناضلي الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري بالجزائر العاصمة في مقر جريدة المساواة وخلاله تطرق فرحات عباس إلى مجموعة من النقاط:

-فرنسا لا تخشى أي حزب سياسي بقدر خوفها من البيان والدليل أنها لا تزال تتجاهل مطالبه.

-نجح البيان بفضل تمكن مناضلي الإتحاد الديمقراطي في ممارسة السياسة أمام الادارة الاستعمارية.

-حول حزب الشعب فرنسا غير متخوفة منه لأنها تعلم خططه وبرنامجه وسياسته.

-سياسة البيان غير معروفة بالنسبة لهم.

-عناصر حزب الشعب يقولون أكثر مما يفعلون(3).

7-علاقة فرحات عباس مع تيارات الحركة الوطنية بين 1945-1947:

تعتبر العلاقة بين فرحات عباس وحزب الشعب بعد الحرب العالمية الثانية من أعقد المواضيع التي تطرح العديد من الإشكاليات فبين علاقة العداء الواضح يتخللها بعض نداءات التحالف تأرجحت العلاقة بين فرحات وحزب الشعب بين التوتر والتحالف.

1- A.N.O.M (91 1K 1148), commissaire de police Bouira, le 16 mai 1946. .

2- A.N.O.M (91 1K 1148), P.R.G, départ d'Alger de M. Ferhat Abbas, n : 74 79 Alger le 16 mai 1946.

3- A.N.O.M (91 1K 1148), P.R.G, de l' U.D.M.A, n : 1055/s/na, Alger le 14 novembre 1947..

بعد تقارب واتحاد فرحات عباس وحزب الشعب في حركة أحباب البيان، فإن فرحات عباس وعقب مجازر 08 ماي 1945م وقبل خروجه السجن أسر إلى مقربيه أنه سيقطع علاقته مع حزب الشعب وحتى أنصار مصالي الحاج سيرفضون الانضمام إلى حزب يعارضهم في الأفكار والمبادئ**(1)**، وبعد خروجه من السجن ولتأكيد ابتعاد فرحات عن حزب الشعب ذكرت تحقيقات الشرطة الفرنسية أن عناصر من حزب الشعب أرادت زيارة فرحات عباس في منزله ولكن هذا الأخير تظاهر بأن لديه الكثير من العمل حتى لا يقابلهم**(2)**، وفي أول فرصة سنحت لفرحات عباس للتعبير عن غضبه من حزب الشعب كان في نداء 01 ماي 1946م، حيث قال أن الجزائريين بحاجة الى وطنيين غيورين على بلادهم ومتشبعين بالواجب الاجتماعي لا إلى من يستعملون الدين لأغراض سياسية ضيقة**(3)**.

لقد انعكس هذا الصراع على الحملات الانتخابية التي كان يقودها فرحات عباس في مناطق الجزائر، ونأخذ على سبيل المثال ما حدث في مدينة تيزي وزو عندما عقد فرحات عباس ومناضلي حزب الإتحاد الديمقراطي تجمعا شعبيا في أحد قاعات الحفلات داخل المدينة يوم 25 ماي 1946م، وبينما المحامي أحمد بومنجل يخاطب الشعب عبر مكبرات الصوت حتى بدأ بعض الأفراد من أنصار حزب الشعب في الصياح وإثارة الشغب محاولين التشويش على التجمع ليخاطبهم أحمد بومنجل قائلا: "أنتم الوحيدين المدافعين عن مصالي الحاج وكل جهودكم ستكون دون جدوى "**(4)**، ويقول محافظ الشرطة عن هذه الحادثة أنه اضطر للتدخل وإخراج إثنين من الحضور المعروفين بتعصبهم لحزب الشعب لتجنب الشجارات**(5)**، وفي تقرير آخر من الشرطة لنفس الحادثة التي وقعت قالت بأن فرحات عباس وعقيدة البيان استطاعا أن يوقفوا العناصر المتشددة لحزب الشعب بكل هدوء**(6)**.

---

[1]- A.N.O.M (91 1K 1148), Gendarmerie Nationale 19em légion, op cit.

[2]- A.N.O.M (91 1K 1148), Renseignement, séjour a Alger de M. Ferhat Abbas, Alger le 8 avril 1946. .

[3]- A.N.O.M (91 1K 1148), APPEL à la jeunesse Algérienne Française et Musulmane par Ferhat Abbas..

[4]- A.N.O.M (91 1K 1148), le commissaire de police de TIZI-OUZOU, a monsieur le sous-préfet, n : 873, TIZI le 26 mai 1946. .

[5]- A.N.O.M (91 1K 1148), le commissaire de police de TIZI-OUZOU, a monsieur le sous-préfet, n : 873, TIZI le 26 mai 1946. ..

[6]- A.N.O.M (91 1K 1148), sous-préfet de TIZI-OUZOU, activité de M. Ferhat Abbas, n : 8282 TIZI le 27 mai 1946. .

كانت مسألة التسمية الثانية لحزب الشعب وهو انتصار الحريات الديمقراطية مجالا للخلاف كذلك فالسيد فرحات عباس يرى بأن الإدارة الفرنسية بدأت تعترف بوجود حزب الشعب المنحل وكذا حزب انتصار الحريات الديمقراطية وهذا ما فسره فرحات عباس أن الإدارة الفرنسية تريد وضع حزب انتصار الحريات الديمقراطية في " شطيرة " على حد وصفه، لأن حزب الشعب هو نفسه حزب انتصار الحريات الديمقراطية**(1)**.

ولكن هذه الخلافات والصراعات لا تعني أنه لم يكن هنالك فرص للتقارب، فتقارير الاستعلامات الفرنسية تؤكد أنه في أوت من سنة 1947م قرر فرحات عباس توجيه سياسته وسياسة الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وذلك بعد محاولات من بعض الشخصيات في شمال إفريقيا التوفيق بين العلماء وحزب الشعب والإتحاد من أجل إنشاء تحالف حزبي واحد، وهو الأمر الذي لم يرفضه فرحات عباس**(2)**، كما قام مصالي الحاج بمحاولة للتقرب من فرحات عباس والإتحاد الديمقراطي من خلال نشره لبيان أسماه ب " نداء خطير الشأن إلى الإتحاد "، من أجل إعداد بيان مشترك في وجه الإدارة الفرنسية وذلك من خلال إنشاء لجنة تنسيق والتي تتمثل أهدافها في:

1-توحيد العمل تمهيدا للوحدة الفكرية والتنظيمية (الحركة الوطنية) في ميدان محاربة الاستعمار.

2- إلغاء كل الجهاز الاستعماري.

3- إنشاء دولة جزائرية تتمتع بالسيادة الوطنية والرجوع إلى مبادئ البيان**(3)**.

أما عن العلاقة مع جمعية العلماء المسلمين دائما ما كان فرحات عباس يكن الاحترام والتقدير لشيوخ وأعضاء جمعية العلماء المسلمين الذين بدورهم فهموا فكر فرحات عباس وكانوا قريبين لأفكاره الاعتدالية، لذلك بقيت العلاقة بينهم طيبه وودية، فكلاهما كانا يشتركان في ضرورة ترقيه الشعب الجزائري بتعليمه وتربيته على أسس صحيحة وبالعودة إلى فترة الحرب العالمية الثانية نجد بأن العلماء قد دعموا مشروع فرحات عباس وتعاونوا معه في حركة أحباب البيان لكن دون التخلي عن الجمعية

[1]- A.N.O.M (91 1K 1148), préfecture d'Alger, service des liaisons nord-africaine n : 108 SLNA, Alger 16 février 1948. .

[2]- A.N.O.M (91 1K 1148), P.R.G, Ferhat Abbas, n : 4138, Alger le 21 aout 1947..

[3]- A.N.O.M (14 CAB 238), نداء خطير الشأن إلى الإتحاد من اللجنة المركزية لحزب الشعب الجزائري إلى اللجنة المركزية التابعة للاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري 17 جانفي 1948م. .

وبرنامجها(1)، إن ما يؤكد على التقارب الذي كان بين العلماء وفرحات عباس أنه في كل مؤتمرات الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري إلا ويكون عضو من جمعية العلماء حاضرا فيه كمراقب أو ضيف شرف، مثل الاجتماع الهام للحزب في شهر ماي 1946م والذي كان من أجل دراسة التحالف مع الحزب الشيوعي كان الشيخ حمزة بوكوشة من جمعية العلماء المسلمين حاضرا كمراقب(2).

أما عن علاقته بالحزب الشيوعي في الفترة السابقة لإطلاق سراح فرحات عباس من السجن بعد مجازر 8 ماي 1945م صرح بأنه سيتحالف معهم في الانتخابات القادمة بالرغم من أنه قبل دخوله إلى السجن قد أوقف نشاطه في الحزب الشيوعي بعد مظاهرات 1 ماي 1945م(3)، بعد خروجه من السجن السيد فرحات عباس يربط اتصالات مع قادة الأحزاب الاشتراكية والشيوعية وتم الاتفاق على إعداد قوائم انتخابية مشتركة، بحيث سيتم تشكيل لجنة مؤلفة من ممثلي الأحزاب الشيوعية والاشتراكية وأصدقاء البيان وتجميع قوائم المرشحين لكل دائرة(4).

وفي محاولة للتنسيق بين الإتحاد الديمقراطي والحزب الشيوعي السيد فرحات عباس يعقد اجتماع مع مناضلي حزب الاتحاد الديمقراطي وهم مصطفاي محامي من سطيف وبوكلي حسان من تلمسان وأحمد بومنجل وكسوس عبد العزيز من الجزائر والحاج دريس محامي من قسنطينة، وأثناء الاجتماع وقع الخلاف وانقسم الجمع إلى ثلاث توجهات وهي:

1- المجموعة الأولى تضم كل من بومنجل وكسوس وساتور والتي رأت بضرورة التعاون الوثيق مع الاشتراكيين والشيوعيين.

2- المجموعة الثانية تضم بوكلي حسن ومحداد والتي رأت بأن أحباب البيان مزالت قوية بما يكفي للمعركة بمفردهم.

3- أما المجموعة الثالثة والتي تضم كل من السيد مصطفاي وآخرون يرون بضرورة التحالف مع حزب الشعب(5).

---

[1]- عبد الكريم بوصفصاف، جمعية العلماء المسلمين الجزائرية وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى، دارمداد، الجزائر، 2009، ، ص 460

[2]- A.N.O.M (91 1K 1148), A.N.O.M (91 1K 1148), Activité de M. Ferhat Abbas et de ses amis, Alger 2 mai 1946.

[3]- A.N.O.M (91 1K 1148), Gendarmerie Nationale 19em legion, op cit.

[4]- A.N.O.M (91 1K 1148), Activité de M. Ferhat Abbas et de ses amis, Alger 2 mai 1946.

[5]- A.N.O.M (91 1K 1148), Activité de M. Ferhat Abbas et de ses amis, Alger 2 mai 1946..

إن الرأي السائد في الأوساط الإسلامية على حسب تحقيقات شرطة الاستعلامات الفرنسية ترى أن التحالف بين فرحات عباس والحزب الشيوعي قوي جدا لدرجة أنه قد يشارك حتى في الحملات الانتخابية التي يقوم بها فرحات عباس**(1)**.

8-خاتمة:

من خلال هذه الدراسة يمكن الخروج بمجموعة من النقاط والتي نلخصها في:

1- أثرت مجازر 8 ماي 1945م على نفسية وفكر فرحات عباس الأمر الذي جعله يكتب وصية سياسية يعتزل فيها السياسة، إلا أنه سرعان ما واصل نضاله السياسي لكن بخطة حذرة فوقع المجازر كان شديدا عليه فهو رجل ينبذ إراقة الدماء والعنف.

2- تطور فكر فرحات عباس بعد المجازر حيث تحول من الإتحادية إلى الجمهورية حيث أسس حزبا جديدا وهو الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري والذي هو امتداد لحركة أحباب البيان لكن في إطار سياسة الممكن، حيث طالب فرحات عباس بإنشاء جمهورية جزائرية مرتبطة فدراليا مع فرنسا، تجمع جميع الجزائريين بمختلف أعراقهم ودياناتهم وقد اقترح مشروع دستور الجمهورية في البرلمان الفرنسي الذي رفض مناقشة المشروع.

3- أثرت ظروف سير الانتخابات وعدم نزاهتها وفشل تجربته البرلمانية والانتخابية على نفسية فرحات عباس إلا أنه واصل النضال في سبيل أفكاره إلا أن هذه الخيبات ستساهم في تطور فكره السياسي مرة أخرى.

4- ضل فرحات عباس يناضل في سبيل تأسيس جمهورية جزائرية مستقلة ذاتيا ومرتبطة بالجمهورية الفرنسية على أسس الحرية والعدل ومبادئ الديمقراطية الفرنسية حتى بعد اندلاع الثورة التي حمل السياسة الفرنسية مسؤوليتها واعتبرها نتيجة حتمية أمام إصرار الاحتلال على تعنته.

[1]- A.N.O.M (91 1K 1148), P.R.G, Activité de M. Ferhat Abbas, n : 1888, Alger 27 avril 1946..

8-الملاحق:

الملحق 1:

بطاقة تعريفية لفرحات عباس

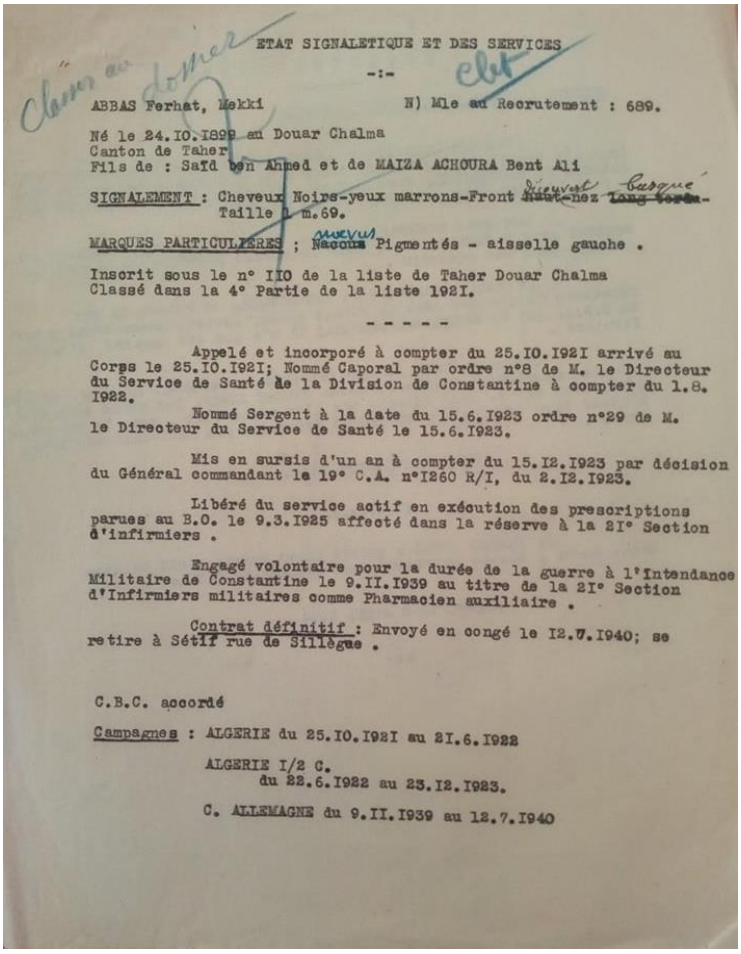

ETAT SIGNALETIQUE ET DES SERVICES

-:-

ABBAS Ferhat, Mokki N) Mle au Recrutement : 689.

Né le 24.IO.I899 au Douar Chalma
Canton de Taher
Fils de : Saïd ben Ahmed et de MAIZA ACHOURA Bent Ali

SIGNALEMENT : Cheveux Noirs-yeux marrons-Front ~~Haut-nez Long fort~~-
Taille 1 m.69.

MARQUES PARTICULIERES ; Nacous Pigmentés - aisselle gauche .

Inscrit sous le n° II0 de la liste de Taher Douar Chalma
Classé dans la 4° Partie de la liste 192I.

- - - - -

Appelé et incorporé à compter du 25.IO.I92I arrivé au Corps le 25.IO.I92I; Nommé Caporal par ordre n°8 de M. le Directeur du Service de Santé de la Division de Constantine à compter du 1.8. I922.

Nommé Sergent à la date du 15.6.I923 ordre n°29 de M. le Directeur du Service de Santé le 15.6.I923.

Mis en sursis d'un an à compter du 15.I2.I923 par décision du Général commandant le 19° C.A. n°I260 R/I, du 2.I2.I923.

Libéré du service actif en exécution des prescriptions parues au B.O. le 9.3.I925 affecté dans la réserve à la 2I° Section d'infirmiers .

Engagé volontaire pour la durée de la guerre à l'Intendance Militaire de Constantine le 9.II.I939 au titre de la 2I° Section d'Infirmiers militaires comme Pharmacien auxiliaire .

Contrat définitif : Envoyé en congé le I2.7.I940; se retire à Sétif rue de Sillègue .

C.B.C. accordé

Campagnes : ALGERIE du 25.IO.I92I au 2I.6.I922

ALGERIE I/2 C.
du 22.6.I922 au 23.I2.I923.

C. ALLEMAGNE du 9.II.I939 au I2.7.I940

A.N.O.M (91502 154) : P.R.G, état signalétique et des services.

الملحق 02:

الصفحة الأولى من تقرير- (18 صفحة) - شرطة الاستعلامات الفرنسية يستعرض المراحل السياسية الكبرى لفرحات عباس.

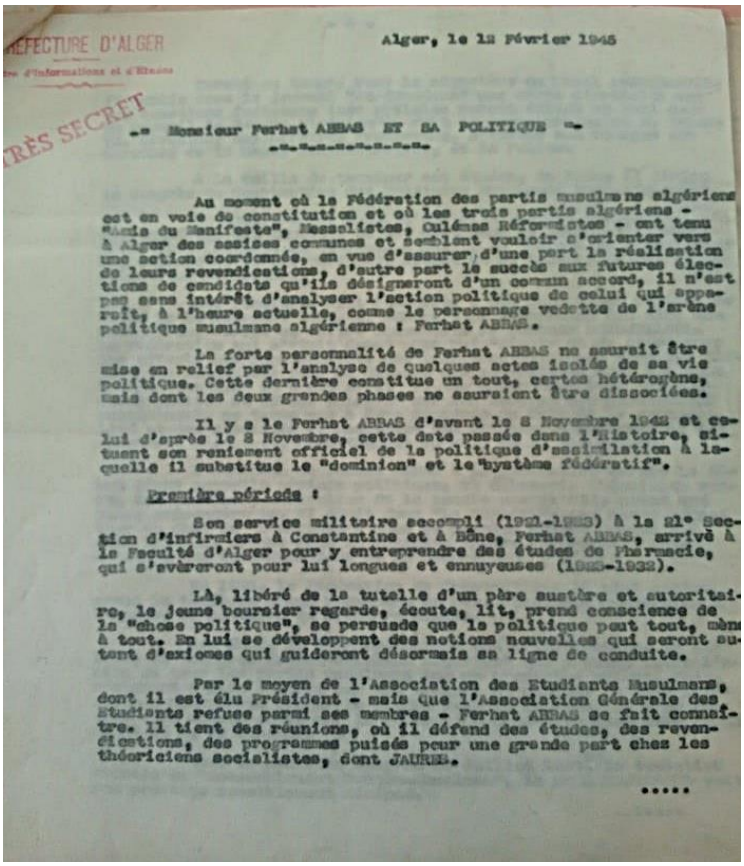

PREFECTURE D'ALGER

Alger, le 12 Février 1945

TRÈS SECRET

-= Monsieur Ferhat ABBAS ET SA POLITIQUE =-

Au moment où la Fédération des partis musulmans algériens est en voie de constitution et où les trois partis algériens - "Amis du Manifeste", Messalistes, Culémas Réformistes - ont tenu à Alger des assises communes et semblent vouloir s'orienter vers une action coordonnée, en vue d'assurer, d'une part la réalisation de leurs revendications, d'autre part le succès aux futures élections de candidats qu'ils désigneront d'un commun accord, il n'est pas sans intérêt d'analyser l'action politique de celui qui apparaît, à l'heure actuelle, comme le personnage vedette de l'arène politique musulmane algérienne : Ferhat ABBAS.

La forte personnalité de Ferhat ABBAS ne saurait être mise en relief par l'analyse de quelques actes isolés de sa vie politique. Cette dernière constitue un tout, certes hétérogène, mais dont les deux grandes phases ne sauraient être dissociées.

Il y a le Ferhat ABBAS d'avant le 8 Novembre 1942 et celui d'après le 8 Novembre, cette date passée dans l'Histoire, situant son reniement officiel de la politique d'assimilation à laquelle il substitue le "dominion" et le "système fédératif".

Première période :

Son service militaire accompli (1921-1923) à la 21e Section d'infirmiers à Constantine et à Bône, Ferhat ABBAS, arrivé à la Faculté d'Alger pour y entreprendre des études de Pharmacie, qui s'éterniseront pour lui longues et ennuyeuses (1923-1932).

Là, libéré de la tutelle d'un père austère et autoritaire, le jeune bourgeois regarde, écoute, lit, prend conscience de la "chose politique", se persuade que la politique peut tout, mène à tout. En lui se développent des notions nouvelles qui seront autant d'axiomes qui guideront désormais sa ligne de conduite.

Par le moyen de l'Association des Etudiants Musulmans, dont il est élu Président - mais que l'Association Générale des Etudiants refuse parmi ses membres - Ferhat ABBAS se fait connaître. Il tient des réunions, où il défend des études, des revendications, des programmes puisés pour une grande part chez les théoriciens socialistes, dont JAURES.

.....

A.N.O.M (91 1k 1148) : Rapport Jean Orbey monsieur Ferhat Abbas et sa politique, préfecture d'Alger, Alger le 12 février 1945, p.1.

الملحق 3:

لقاءات مع السيد فرحات عباس في السجن قبيل إطلاق سراحه.

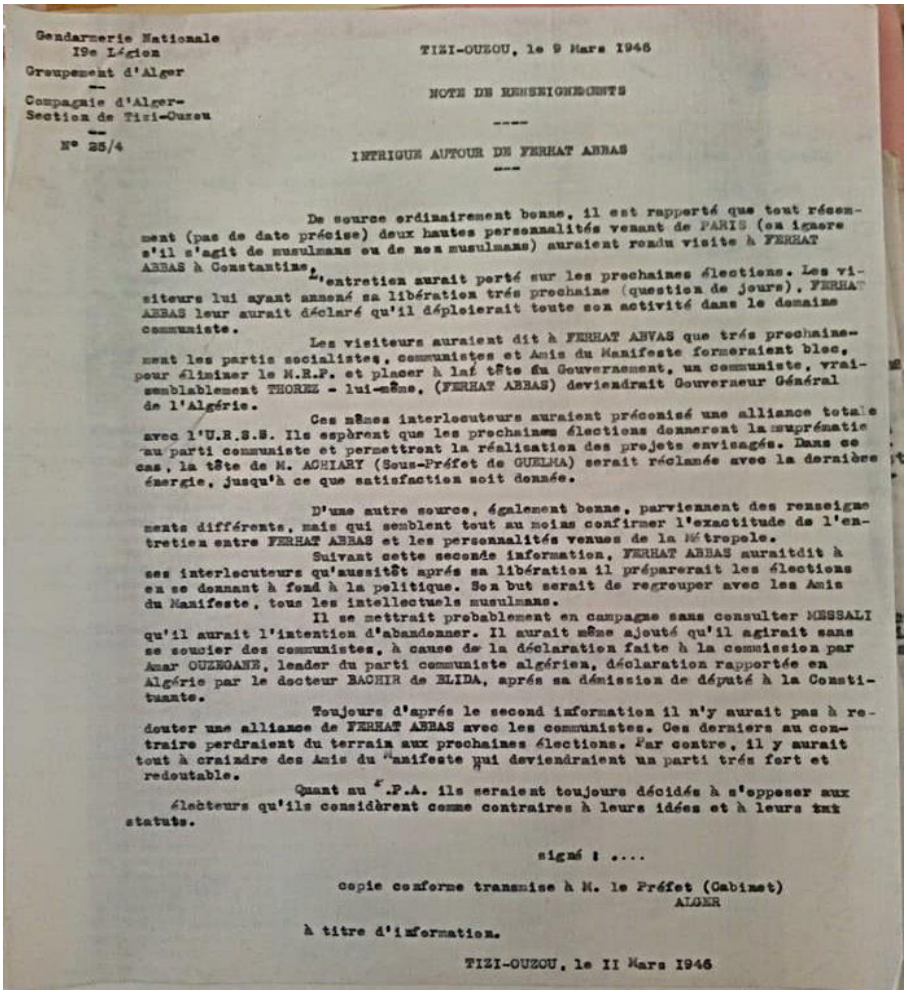

Gendarmerie Nationale
19e Légion
Groupement d'Alger
—
Compagnie d'Alger-
Section de Tizi-Ouzou
—
N° 25/4

TIZI-OUZOU, le 9 Mars 1946

NOTE DE RENSEIGNEMENTS

INTRIGUE AUTOUR DE FERHAT ABBAS

De source ordinairement bonne, il est rapporté que tout récemment (pas de date précise) deux hautes personnalités venant de PARIS (on ignore s'il s'agit de musulmans ou de non musulmans) auraient rendu visite à FERHAT ABBAS à Constantine.

L'entretien aurait porté sur les prochaines élections. Les visiteurs lui ayant annoncé sa libération très prochaine (question de jours). FERHAT ABBAS leur aurait déclaré qu'il déploierait toute son activité dans le domaine communiste.

Les visiteurs auraient dit à FERHAT ABBAS que très prochainement les partis socialistes, communistes et Amis du Manifeste formeraient bloc, pour éliminer le M.R.P. et placer à la tête du Gouvernement, un communiste, vraisemblablement THOREZ - lui-même, (FERHAT ABBAS) deviendrait Gouverneur Général de l'Algérie.

Ces mêmes interlocuteurs auraient préconisé une alliance totale avec l'U.R.S.S. Ils espèrent que les prochaines élections donneront la suprématie au parti communiste et permettront la réalisation des projets envisagés. Dans ce cas, la tête de M. ACHIARY (Sous-Préfet de GUELMA) serait réclamée avec la dernière énergie, jusqu'à ce que satisfaction soit donnée.

D'une autre source, également bonne, parviennent des renseignements différents, mais qui semblent tout au moins confirmer l'exactitude de l'entretien entre FERHAT ABBAS et les personnalités venues de la Métropole.

Suivant cette seconde information, FERHAT ABBAS auraitdit à ses interlocuteurs qu'aussitôt après sa libération il préparerait les élections en se donnant à fond à la politique. Son but serait de regrouper avec les Amis du Manifeste, tous les intellectuels musulmans.

Il se mettrait probablement en campagne sans consulter MESSALI qu'il aurait l'intention d'abandonner. Il aurait même ajouté qu'il agirait sans se soucier des communistes, à cause de la déclaration faite à la commission par Amar OUZEGANE, leader du parti communiste algérien, déclaration rapportée en Algérie par le docteur BACHIR de BLIDA, après sa démission de député à la Constituante.

Toujours d'après le second information il n'y aurait pas à redouter une alliance de FERHAT ABBAS avec les communistes. Ces derniers au contraire perdraient du terrain aux prochaines élections. Par contre, il y aurait tout à craindre des Amis du Manifeste qui deviendraient un parti très fort et redoutable.

Quant au P.P.A. ils seraient toujours décidés à s'opposer aux électeurs qu'ils considèrent comme contraires à leurs idées et à leurs statuts.

signé : ....

copie conforme transmise à M. le Préfet (Cabinet)
ALGER

à titre d'information.

TIZI-OUZOU, le II Mars 1946

A.N.O.M (91 1K 1148), Gendarmerie National 19er legion, note renseignement, Autoure de F.A, n : 23/4 TIZI-OUZOU, 9 mars 1946.

الملحق 4:

تقرير حول قرار إطلاق سراح فرحات عباس في وسط المسلمين.

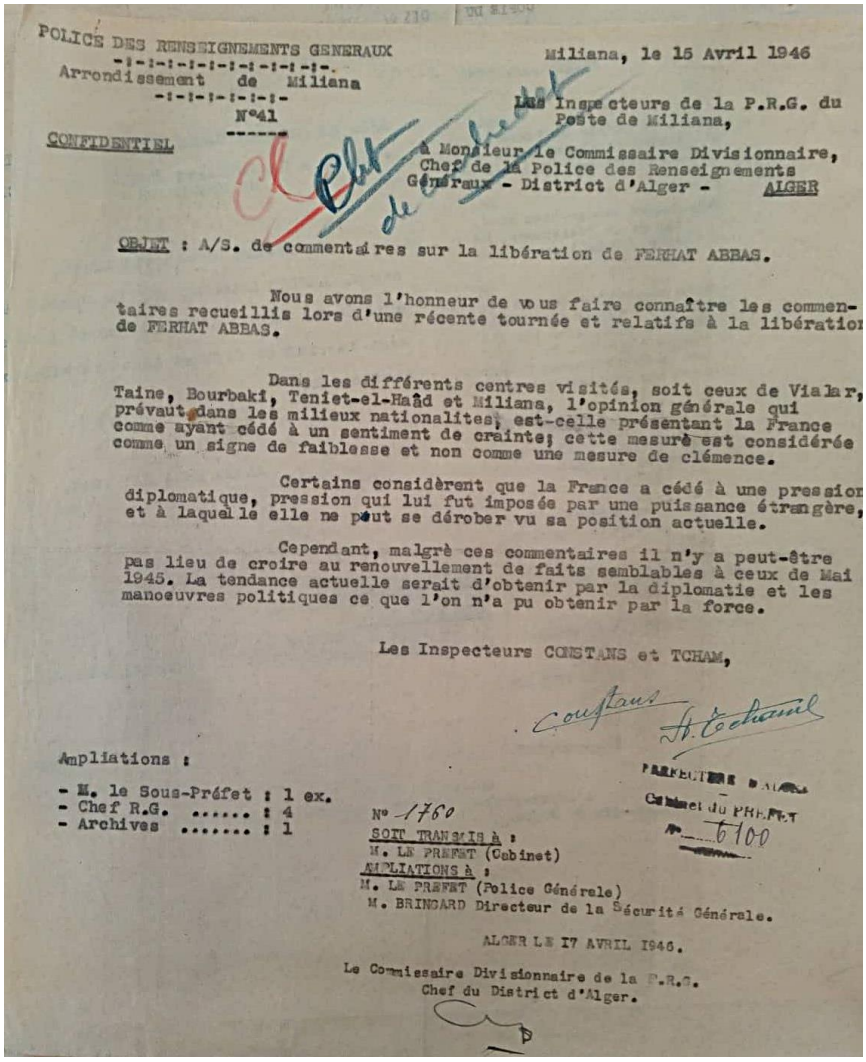

POLICE DES RENSEIGNEMENTS GENERAUX
Arrondissement de Miliana
N°41
CONFIDENTIEL

Miliana, le 15 Avril 1946

Les Inspecteurs de la P.R.G. du Poste de Miliana,

A Monsieur le Commissaire Divisionnaire, Chef de la Police des Renseignements Généraux - District d'Alger - ALGER

OBJET : A/S. de commentaires sur la libération de FERHAT ABBAS.

Nous avons l'honneur de vous faire connaître les commentaires recueillis lors d'une récente tournée et relatifs à la libération de FERHAT ABBAS.

Dans les différents centres visités, soit ceux de Vialar, Taine, Bourbaki, Teniet-el-Haâd et Miliana, l'opinion générale qui prévaut dans les milieux nationalistes, est-celle présentant la France comme ayant cédé à un sentiment de crainte; cette mesure est considérée comme un signe de faiblesse et non comme une mesure de clémence.

Certains considèrent que la France a cédé à une pression diplomatique, pression qui lui fut imposée par une puissance étrangère, et à laquelle elle ne peut se dérober vu sa position actuelle.

Cependant, malgrè ces commentaires il n'y a peut-être pas lieu de croire au renouvellement de faits semblables à ceux de Mai 1945. La tendance actuelle serait d'obtenir par la diplomatie et les manoeuvres politiques ce que l'on n'a pu obtenir par la force.

Les Inspecteurs CONSTANS et TCHAM,

Ampliations :
- M. le Sous-Préfet : 1 ex.
- Chef R.G. ..... : 4
- Archives ..... : 1

N° 1760
SOIT TRANSMIS A :
M. LE PREFET (Cabinet)
AMPLIATIONS A :
M. LE PREFET (Police Générale)
M. BRINGARD Directeur de la Sécurité Générale.

ALGER LE 17 AVRIL 1946.

Le Commissaire Divisionnaire de la P.R.G.
Chef du District d'Alger.

A.N.O.M (91 1K 1148), P.R.G, A/S de commentaires sur la libération de Ferhat Abbas, n : 41, Miliana le 15 avril 1946.

الملحق 5:

اللقاءات الأولى لفرحات عباس بعد خروجه من السجن.

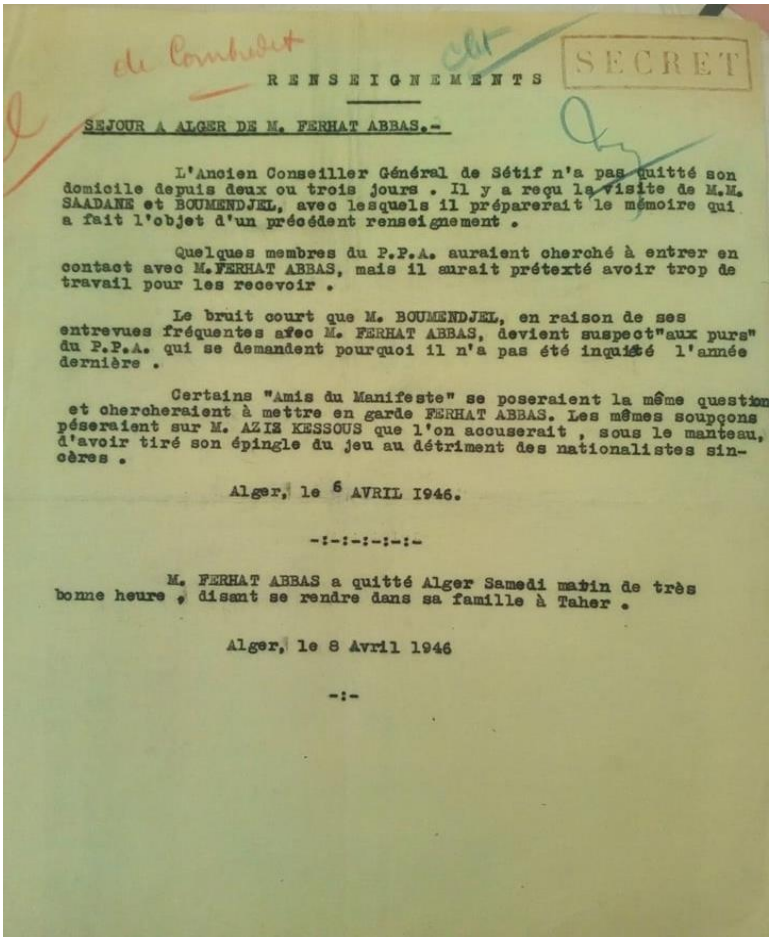

de Combelet

SECRET

RENSEIGNEMENTS

SEJOUR A ALGER DE M. FERHAT ABBAS.-

L'Ancien Conseiller Général de Sétif n'a pas quitté son domicile depuis deux ou trois jours . Il y a reçu la visite de M.M. SAADANE et BOUMENDJEL, avec lesquels il préparerait le mémoire qui a fait l'objet d'un précédent renseignement .

Quelques membres du P.P.A. auraient cherché à entrer en contact avec M. FERHAT ABBAS, mais il aurait prétexté avoir trop de travail pour les recevoir .

Le bruit court que M. BOUMENDJEL, en raison de ses entrevues fréquentes avec M. FERHAT ABBAS, devient suspect "aux purs" du P.P.A. qui se demandent pourquoi il n'a pas été inquiété l'année dernière .

Certains "Amis du Manifeste" se poseraient la même question et chercheraient à mettre en garde FERHAT ABBAS. Les mêmes soupçons pèseraient sur M. AZIZ KESSOUS que l'on accuserait , sous le manteau, d'avoir tiré son épingle du jeu au détriment des nationalistes sincères .

Alger, le 6 AVRIL 1946.

-:-:-:-:-:-

M. FERHAT ABBAS a quitté Alger Samedi matin de très bonne heure , disant se rendre dans sa famille à Taher .

Alger, le 8 Avril 1946

-:-

A.N.O.M (91 1K 1148), Renseignement, séjour a Alger de M. Ferhat Abbas, Alger le 8 avril 1946.

الملحق 7:

عودة النشاط الحزبي لفرحات عباس

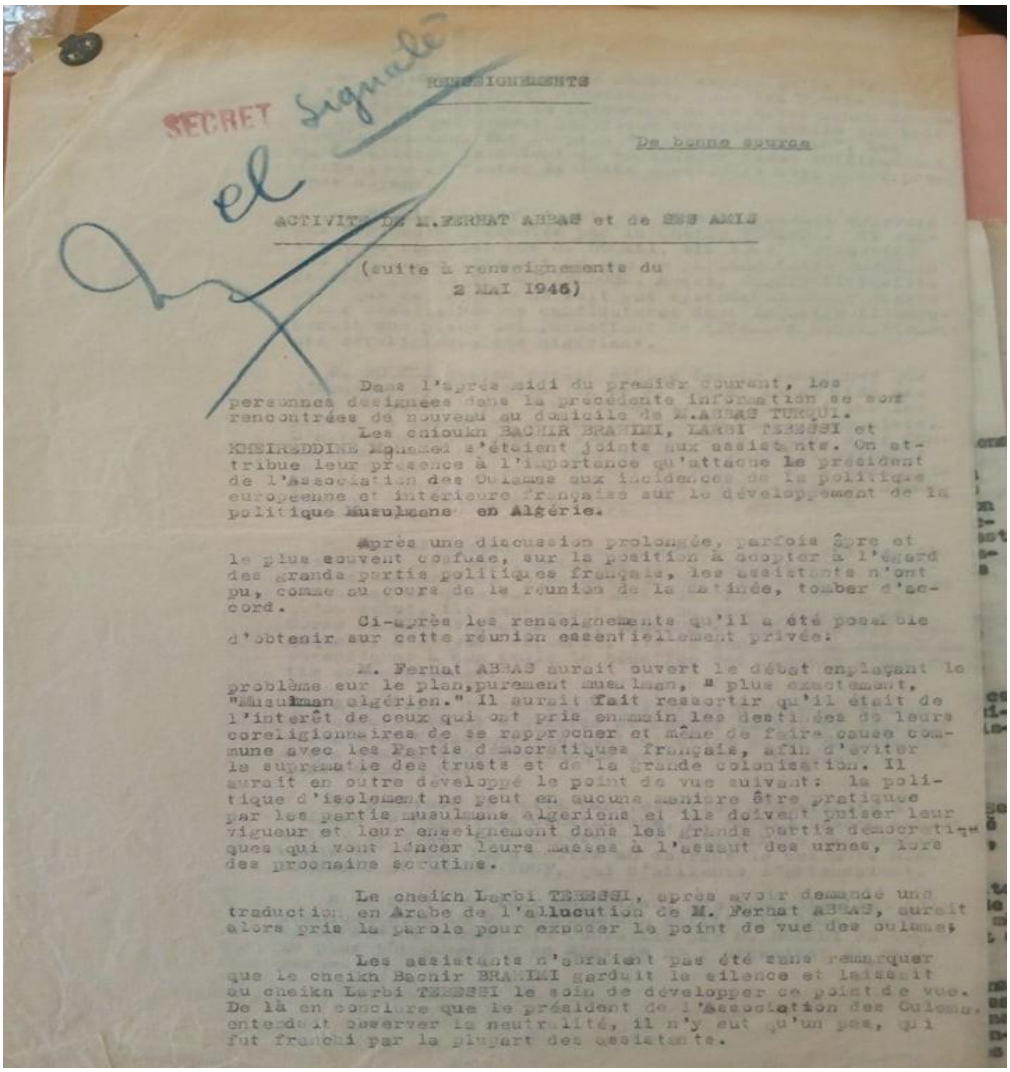

SECRET Signalé

RENSEIGNEMENTS

De bonne source

ACTIVITE DE M.FERHAT ABBAS et de SES AMIS

(suite à renseignements du 2 MAI 1946)

Dans l'après midi du premier courant, les personnes désignées dans la précédente information se sont rencontrées de nouveau au domicile de M.ABBAS TURKUI.

Les cheikh BACHIR BRAHMI, LARBI TEBESSI et KHEIREDDINE Mohamed s'étaient joints aux assistants. On attribue leur présence à l'importance qu'attache le président de l'Association des Oulémas aux incidences de la politique européenne et intérieure française sur le développement de la politique musulmane en Algérie.

Après une discussion prolongée, parfois âpre et le plus souvent confuse, sur la position à adopter à l'égard des grands partis politiques français, les assistants n'ont pu, comme au cours de la réunion de la matinée, tomber d'accord.

Ci-après les renseignements qu'il a été possible d'obtenir sur cette réunion essentiellement privée:

M. Ferhat ABBAS aurait ouvert le débat en plaçant le problème sur le plan,purement musulman, " plus exactement, "Musulman algérien." Il aurait fait ressortir qu'il était de l'intérêt de ceux qui ont pris en main les destinées de leurs coreligionnaires de se rapprocher et même de faire cause commune avec les Partis démocratiques français, afin d'éviter la suprématie des trusts et de la grande colonisation. Il aurait en outre développé le point de vue suivant: la politique d'isolement ne peut en aucune manière être pratiquée par les partis musulmans algériens et ils doivent puiser leur vigueur et leur enseignement dans les grands partis démocratiques qui vont lancer leurs masses à l'assaut des urnes, lors des prochaines scrutins.

Le cheikh Larbi TEBESSI, après avoir demandé une traduction en Arabe de l'allocution de M. Ferhat ABBAS, aurait alors pris la parole pour exposer le point de vue des oulémas;

Les assistants n'auraient pas été sans remarquer que le cheikh Bachir BRAHMI gardait le silence et laissait au cheikh Larbi TEBESSI le soin de développer ce point de vue. De là en conclure que le président de l'Association des Oulémas entendait observer la neutralité, il n'y eut qu'un pas, qui fut franchi par la plupart des assistants.

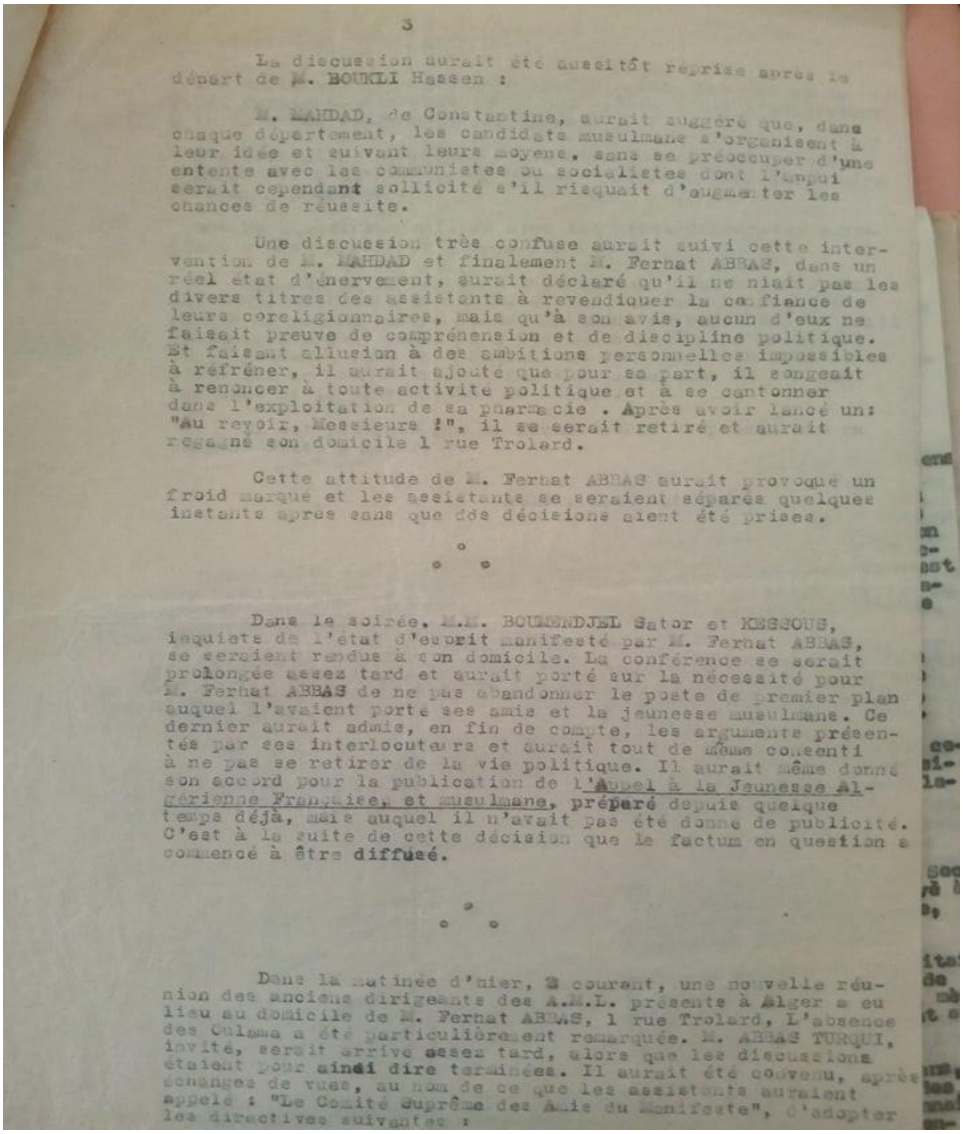

3

La discussion aurait été aussitôt reprise après le départ de M. BOUKLI Hassen :

M. MAHDAD, de Constantine, aurait suggéré que, dans chaque département, les candidats musulmans s'organisent à leur idée et suivant leurs moyens, sans se préoccuper d'une entente avec les communistes ou socialistes dont l'appui serait cependant sollicité s'il risquait d'augmenter les chances de réussite.

Une discussion très confuse aurait suivi cette intervention de M. MAHDAD et finalement M. Fernat ABBAS, dans un réel état d'énervement, aurait déclaré qu'il ne niait pas les divers titres des assistants à revendiquer la confiance de leurs coreligionnaires, mais qu'à son avis, aucun d'eux ne faisait preuve de compréhension et de discipline politique. Et faisant allusion à des ambitions personnelles impossibles à réfréner, il aurait ajouté que pour sa part, il songeait à renoncer à toute activité politique et à se cantonner dans l'exploitation de sa pharmacie . Après avoir lancé un: "Au revoir, Messieurs !", il se serait retiré et aurait regagné son domicile 1 rue Trolard.

Cette attitude de M. Fernat ABBAS aurait provoqué un froid marqué et les assistants se seraient séparés quelques instants après sans que des décisions aient été prises.

o
o o

Dans la soirée, MM. BOUSSOUF Sator et KESSOUS, inquiets de l'état d'esprit manifesté par M. Fernat ABBAS, se seraient rendus à son domicile. La conférence se serait prolongée assez tard et aurait porté sur la nécessité pour M. Fernat ABBAS de ne pas abandonner le poste de premier plan auquel l'avaient porté ses amis et la jeunesse musulmane. Ce dernier aurait admis, en fin de compte, les arguments présentés par ses interlocuteurs et aurait tout de même consenti à ne pas se retirer de la vie politique. Il aurait même donné son accord pour la publication de l'Appel à la Jeunesse Algérienne Française, et musulmane, préparé depuis quelque temps déjà, mais auquel il n'avait pas été donné de publicité. C'est à la suite de cette décision que le factum en question a commencé à être diffusé.

o
o o

Dans la matinée d'hier, 2 courant, une nouvelle réunion des anciens dirigeants des A.M.L. présents à Alger a eu lieu au domicile de M. Fernat ABBAS, 1 rue Trolard, L'absence des Oulma a été particulièrement remarquée. M. ABBAS TURQUI, invité, serait arrivé assez tard, alors que les discussions étaient pour ainsi dire terminées. Il aurait été convenu, après échanges de vues, au nom de ce que les assistants auraient appelé : "Le Comité Suprême des Amis du Manifeste", d'adopter les directives suivantes :

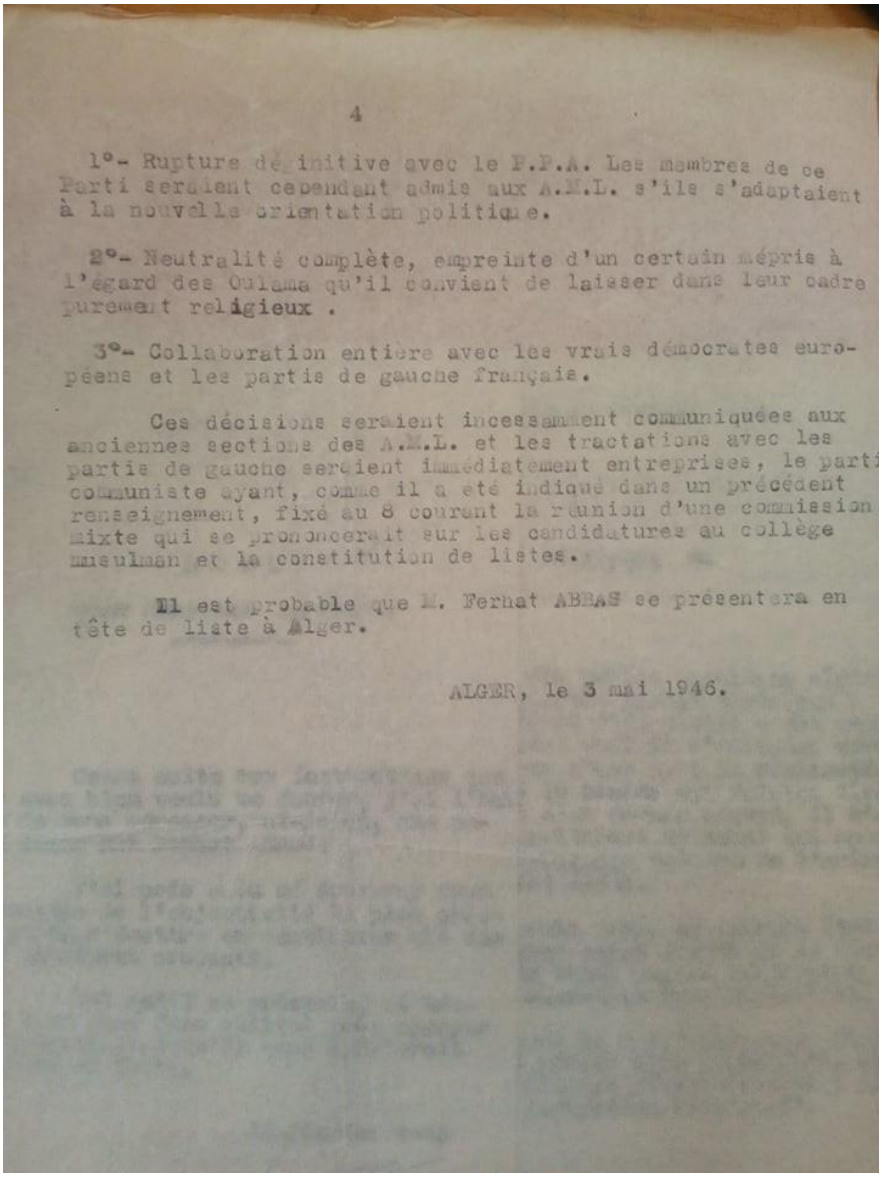

4

1°- Rupture définitive avec le P.P.A. Les membres de ce Parti seraient cependant admis aux A.M.L. s'ils s'adaptaient à la nouvelle orientation politique.

2°- Neutralité complète, empreinte d'un certain mépris à l'égard des Oulama qu'il convient de laisser dans leur cadre purement religieux .

3°- Collaboration entière avec les vrais démocrates européens et les partis de gauche français.

Ces décisions seraient incessamment communiquées aux anciennes sections des A.M.L. et les tractations avec les partis de gauche seraient immédiatement entreprises, le parti communiste ayant, comme il a été indiqué dans un précédent renseignement, fixé au 8 courant la réunion d'une commission mixte qui se prononcerait sur les candidatures au collège musulman et la constitution de listes.

Il est probable que M. Ferhat ABBAS se présentera en tête de liste à Alger.

ALGER, le 3 mai 1946.

A.N.O.M (91 1K 1148), RENSEIGNEMENT activité de M. Ferhat Abbas et de ses AMIS, Alger le 3 mai 1946.

الملحق 8:

الاجتماع الأول لحزب L'UDMA.

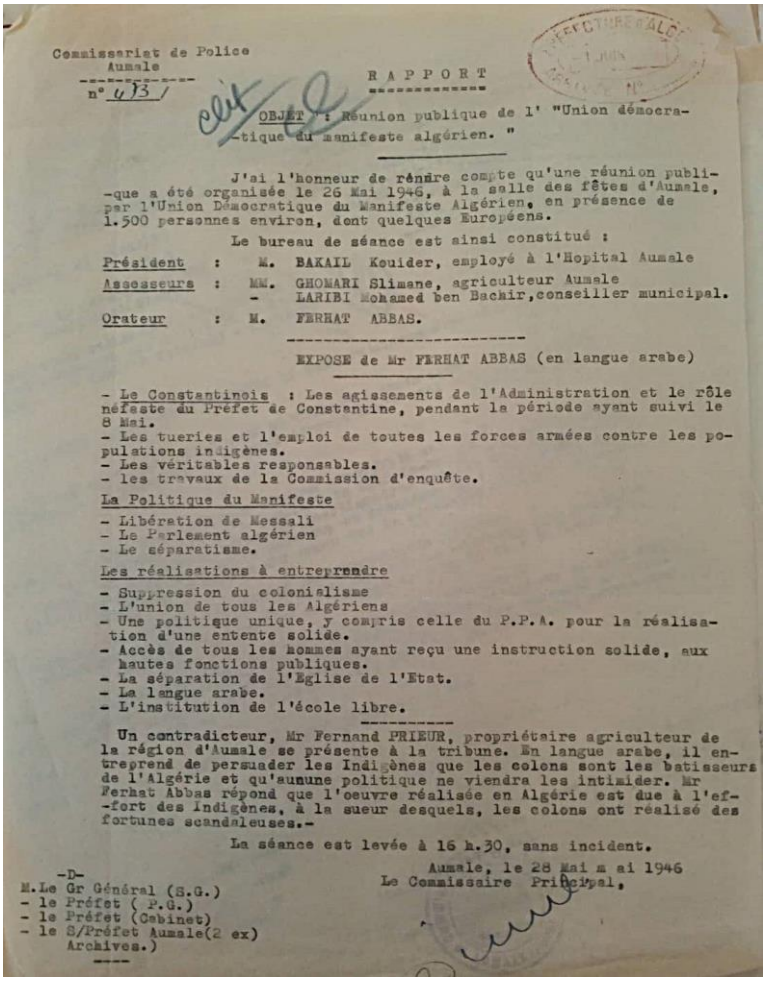

Commissariat de Police
Aumale
n° 473 /

RAPPORT

OBJET : Réunion publique de l' "Union démocratique du manifeste algérien. "

J'ai l'honneur de rendre compte qu'une réunion publique a été organisée le 26 Mai 1946, à la salle des fêtes d'Aumale, par l'Union Démocratique du Manifeste Algérien, en présence de 1.500 personnes environ, dont quelques Européens.

Le bureau de séance est ainsi constitué :

Président : M. BAKAIL Kouider, employé à l'Hopital Aumale
Assesseurs : MM. GHOMARI Slimane, agriculteur Aumale
- LARIBI Mohamed ben Bachir, conseiller municipal.
Orateur : M. FERHAT ABBAS.

EXPOSE de Mr FERHAT ABBAS (en langue arabe)

- Le Constantinois : Les agissements de l'Administration et le rôle néfaste du Préfet de Constantine, pendant la période ayant suivi le 8 Mai.
- Les tueries et l'emploi de toutes les forces armées contre les populations indigènes.
- Les véritables responsables.
- les travaux de la Commission d'enquête.

La Politique du Manifeste

- Libération de Messali
- Le Parlement algérien
- Le séparatisme.

Les réalisations à entreprendre

- Suppression du colonialisme
- L'union de tous les Algériens
- Une politique unique, y compris celle du P.P.A. pour la réalisation d'une entente solide.
- Accès de tous les hommes ayant reçu une instruction solide, aux hautes fonctions publiques.
- La séparation de l'Eglise de l'Etat.
- La langue arabe.
- L'institution de l'école libre.

Un contradicteur, Mr Fernand PRIEUR, propriétaire agriculteur de la région d'Aumale se présente à la tribune. En langue arabe, il entreprend de persuader les Indigènes que les colons sont les bâtisseurs de l'Algérie et qu'aucune politique ne viendra les intimider. Mr Ferhat Abbas répond que l'oeuvre réalisée en Algérie est due à l'effort des Indigènes, à la sueur desquels, les colons ont réalisé des fortunes scandaleuses.-

La séance est levée à 16 h.30, sans incident.

Aumale, le 28 Mai 1946
Le Commissaire Principal,

-D-
M.Le Gr Général (S.G.)
- le Préfet (P.G.)
- le Préfet (Cabinet)
- le S/Préfet Aumale(2 ex)
Archives.)

A.N.O.M (91 1K 1148), réunion publique de l'union démocratique du manifeste d'Algérie, commissariat de police Aumale, n : 473, le 28 mai 1946.

الملحق 9:

تقرير عن بداية النشاط الانتخابي لفرحات عباس.

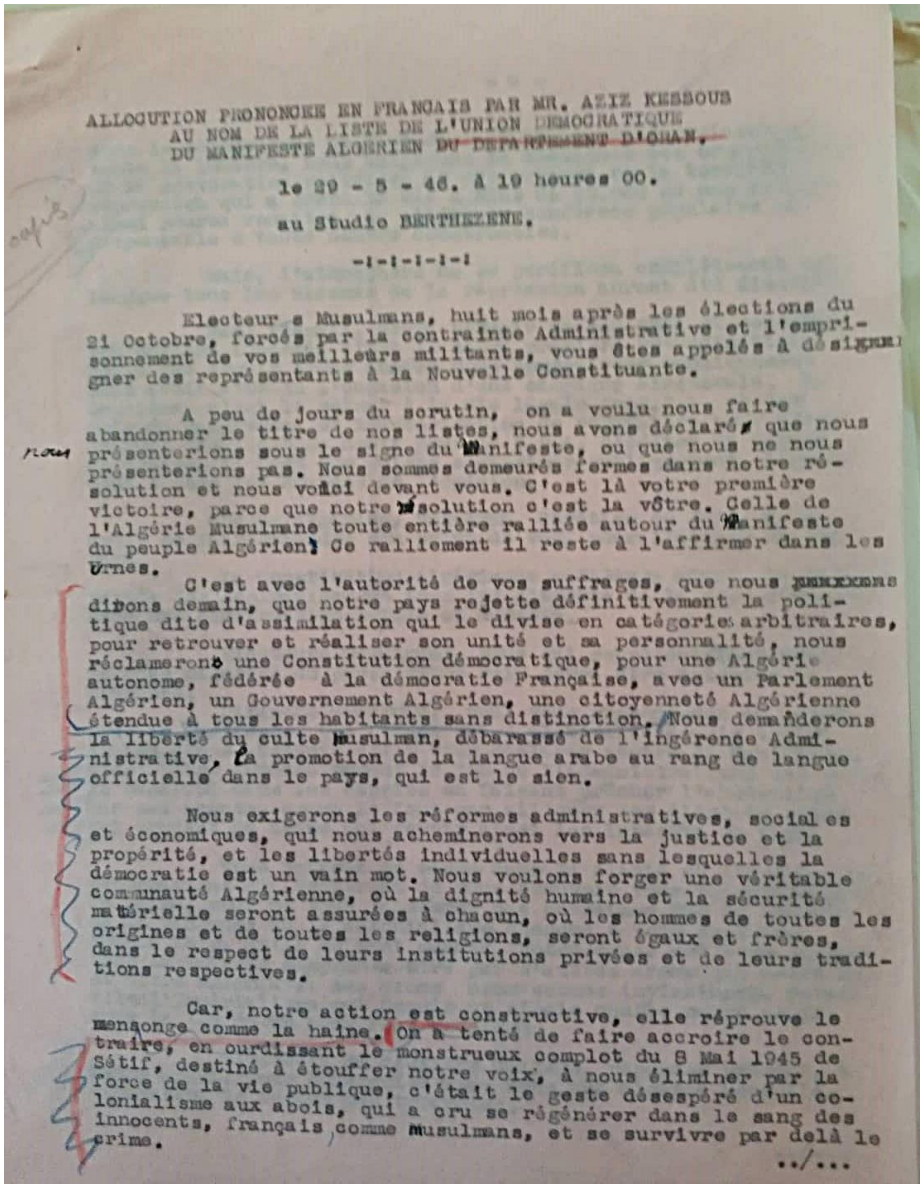

ALLOCUTION PRONONCEE EN FRANCAIS PAR MR. AZIZ KESSOUS
AU NOM DE LA LISTE DE L'UNION DEMOCRATIQUE
DU MANIFESTE ALGERIEN DU DEPARTEMENT DJIJIAN.

le 29 - 5 - 46. A 19 heures 00.

au Studio BERTHEZENE.

-!-!-!-!-!-!

Electeurs Musulmans, huit mois après les élections du 21 Octobre, forcés par la contrainte Administrative et l'emprisonnement de vos meilleurs militants, vous êtes appelés à désigner des représentants à la Nouvelle Constituante.

A peu de jours du scrutin, on a voulu nous faire abandonner le titre de nos listes, nous avons déclaré que nous présenterions sous le signe du Manifeste, ou que nous ne nous présenterions pas. Nous sommes demeurés fermes dans notre résolution et nous voici devant vous. C'est là votre première victoire, parce que notre résolution c'est la vôtre. Celle de l'Algérie Musulmane toute entière ralliée autour du Manifeste du peuple Algérien. Ce ralliement il reste à l'affirmer dans les urnes.

C'est avec l'autorité de vos suffrages, que nous dirons demain, que notre pays rejette définitivement la politique dite d'assimilation qui le divise en catégories arbitraires, pour retrouver et réaliser son unité et sa personnalité, nous réclamerons une Constitution démocratique, pour une Algérie autonome, fédérée à la démocratie Française, avec un Parlement Algérien, un Gouvernement Algérien, une citoyenneté Algérienne étendue à tous les habitants sans distinction. Nous demanderons la liberté du culte Musulman, débarassé de l'ingérence Administrative, la promotion de la langue arabe au rang de langue officielle dans le pays, qui est le sien.

Nous exigerons les réformes administratives, sociales et économiques, qui nous acheminerons vers la justice et la propérité, et les libertés individuelles sans lesquelles la démocratie est un vain mot. Nous voulons forger une véritable communauté Algérienne, où la dignité humaine et la sécurité matérielle seront assurées à chacun, où les hommes de toutes les origines et de toutes les religions, seront égaux et frères, dans le respect de leurs institutions privées et de leurs traditions respectives.

Car, notre action est constructive, elle réprouve le menaonge comme la haine. On a tenté de faire accroire le contraire, en ourdissant le monstrueux complot du 8 Mai 1945 de Sétif, destiné à étouffer notre voix, à nous éliminer par la force de la vie publique, c'était le geste désespéré d'un colonialisme aux abois, qui a cru se régénérer dans le sang des innocents, français comme musulmans, et se survivre par delà le crime.

../...

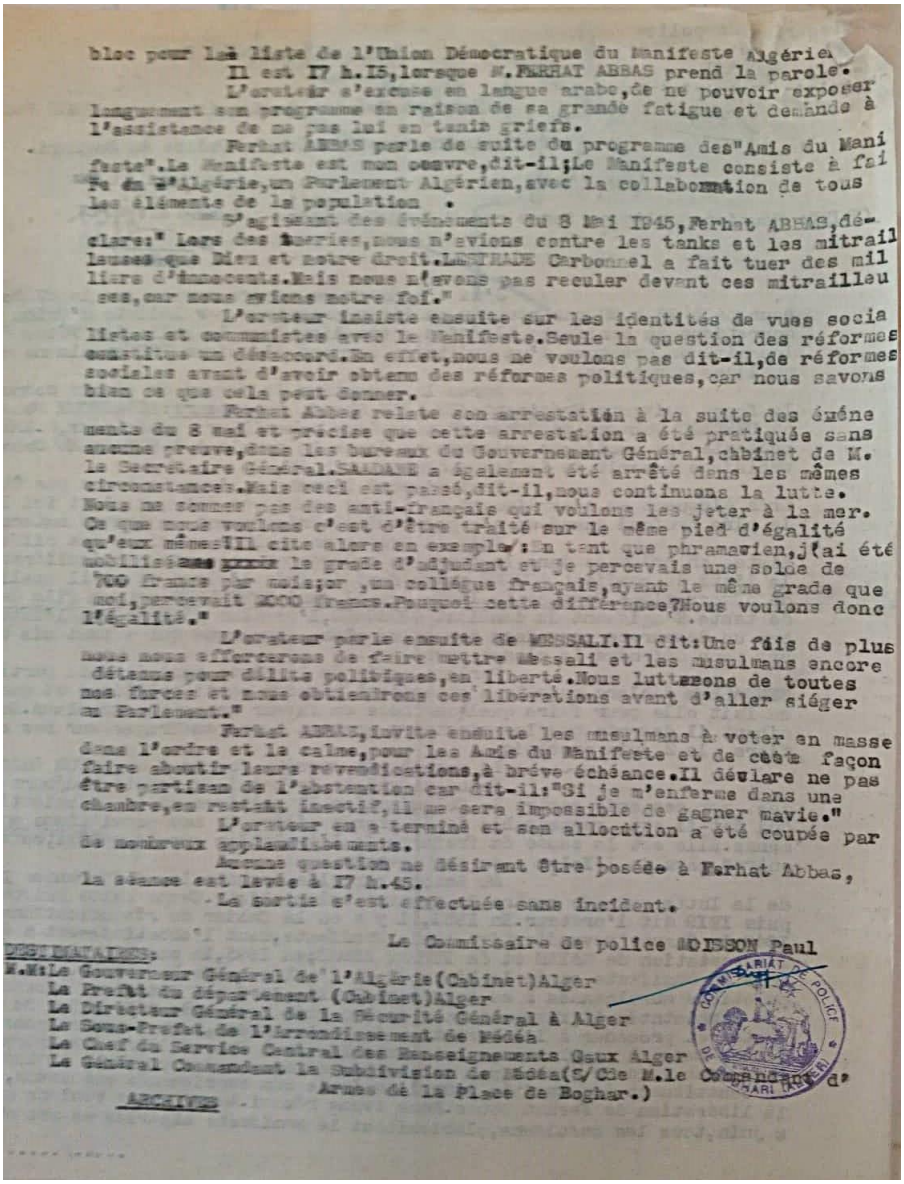

bloc pour la liste de l'Union Démocratique du Manifeste Algérien.
Il est 17 h.15, lorsque M. FERHAT ABBAS prend la parole.
L'orateur s'excuse en langue arabe, de ne pouvoir exposer longuement son programme en raison de sa grande fatigue et demande à l'assistance de ne pas lui en tenir grief.
Ferhat ABBAS parle de suite du programme des "Amis du Manifeste". Le Manifeste est mon oeuvre, dit-il; Le Manifeste consiste à faire de l'Algérie, un Parlement Algérien, avec la collaboration de tous les éléments de la population.
S'agissant des événements du 8 Mai 1945, Ferhat ABBAS, déclare: " Lors des tueries, nous n'avions contre les tanks et les mitrailleuses que Dieu et notre droit. LAMBLARDIE Carbonnel a fait tuer des milliers d'innocents. Mais nous n'avons pas reculer devant ces mitrailleuses, car nous avions notre foi."
L'orateur insiste ensuite sur les identités de vues socialistes et communistes avec le Manifeste. Seule la question des réformes constitue un désaccord. En effet, nous ne voulons pas dit-il, de réformes sociales avant d'avoir obtenu des réformes politiques, car nous savons bien ce que cela peut donner.
Ferhat Abbas relate son arrestation à la suite des événements du 8 mai et précise que cette arrestation a été pratiquée sans aucune preuve, dans les bureaux du Gouvernement Général, Cabinet de M. le Secrétaire Général. SAADANE a également été arrêté dans les mêmes circonstances. Mais ceci est passé, dit-il, nous continuons la lutte. Nous ne sommes pas des anti-français qui voulons les jeter à la mer. Ce que nous voulons c'est d'être traité sur le même pied d'égalité qu'eux mêmes. Il cite alors en exemple: En tant que pharmacien, j'ai été mobilisé avec le grade d'adjudant et je percevais une solde de 700 francs par mois; or, un collègue français, ayant le même grade que moi, percevait 3000 francs. Pourquoi cette différence? Nous voulons donc l'égalité."
L'orateur parle ensuite de MESSALI. Il dit: Une fois de plus nous nous efforcerons de faire mettre Messali et les musulmans encore détenus pour délits politiques, en liberté. Nous lutterons de toutes nos forces et nous obtiendrons ces libérations avant d'aller siéger au Parlement."
Ferhat ABBAS, invite ensuite les musulmans à voter en masse dans l'ordre et le calme, pour les Amis du Manifeste et de cette façon faire aboutir leurs revendications, à brève échéance. Il déclare ne pas être partisan de l'abstention car dit-il: "Si je m'enferme dans une chambre, en restant inactif, il me sera impossible de gagner ma vie."
L'orateur en a terminé et son allocution a été coupée par de nombreux applaudissements.
Aucune question ne désirant être posée à Ferhat Abbas, la séance est levée à 17 h.45.
La sortie s'est effectuée sans incident.

Le Commissaire de police MOISSON Paul

DESTINATAIRES:
M. Le Gouverneur Général de l'Algérie (Cabinet) Alger
La Préfet du département (Cabinet) Alger
La Directeur Général de la Sécurité Général à Alger
Le Sous-Préfet de l'Arrondissement de Médéa
Le Chef du Service Central des Renseignements Généraux Alger
Le Général Commandant la Subdivision de Médéa (S/Cde M. le Commandant d'Armes de la Place de Boghar.)

ARCHIVES

A.N.O.M (91 1K 1148), Rapport le commissaire de police Moisse Paule, 29 mai 1946.

10- قائمة المصادر والمراجع:

1- أرشيف ما وراء البحار أكس أون بروفنس مرسيليا ANOM :

2- - A.N.O.M (91 1k 1148) : Rapport Jean Orbey monsieur Ferhat Abbas et sa politique, préfecture d'Alger, Alger le 12 février 1945.

3- - A.N.O.M (91 1K 826) : Rapport Jean Orbey l'évolution de Ferhat Abbas, juin 1945.

4- - A.N.O.M (91502 154) : P.R.G, état signalétique et des services.

5- - A.N.O.M (91502 154) : P.R.G, A.S, de Mr. Ferhat Abbas et de Mme Perez, n : 2660, Alger de 27 juin 1946.

6- - A.N.O.M (91 1K 826), le sous-préfet a monsieur le préfet d'Alger (cabinet), Blida le 16 mars 1945.

7- - A.N.O.M (91 1K 826), surveillance politique- voyage de M. Ferhat Abbas a Boussaâda le 12 avril 1945, l'administration en chef de services civiles, n : 43/5, Boussaâda le 13 avril 1945. .

8- - A.N.O.M (91 1K 826), P.R.G, A/S bruit de la rencontre a Alger du président Rooswelt avec Ferhat Abbas, n 27, Aumale le 7 avril 1945.

9- - A.N.O.M (91 1K 826), P.R.G, A/B deplacements de M. Ferhat Abbas, n: 1938, Alger le 13 avril 1945.

10- - A.N.O.M (91 1K 826), le sous-préfet D'Aumale, a monsieur le préfet (cabinet), A/S passage M. Ferhat Abbas a Aumale et sidi-Aïssa et séjour a Boussaâda, n : 63.c, Aumale le 17 avril 1945.

11- - A.N.O.M (91 1K 826), le sous-préfet D'Aumale, a monsieur le préfet (cabinet), A/S passage M. Ferhat Abbas a Aumale et sidi-Aïssa et séjour a Boussaâda, n : 63.c, Aumale le 17 avril 1945.

12- - A.N.O.M (91 1K 826), l'administrateur des services civils a monsieur le sous-préfet Aumale, voyage de M. Ferhat Abbas a Boussaâda, n : 44/5, le 15 avril 1945. .

13- - A.N.O.M (91 1K 1148), P.R.G, A/S de commentaires sur la libération de Ferhat Abbas, n : 41, Miliana le 15 avril 1946.

14- - A.N.O.M (91 1K 1148), Gendarmerie Nationale 19er légion, note renseignement, Autoure de F.A, n : 23/4 TIZI-OUZOU, 9 mars 1946.

15- - A.N.O.M (91 1K 1148), réunion publique de l'union démocratique du manifeste d'Algérie, commissariat de police Aumale, n : 473, le 28 mai 1946.

16- - A.N.O.M (91 1K 1148), renseignement, Alger le 15 mai 1946.

17- - A.N.O.M (91 1K 1148), Appel à la jeunesse Algérienne Française et Musulmane, administrateur des services civiles de l'Algérie n : 28/4, Boussaâda le 17 mai 1946.

18- - A.N.O.M (91 1K 1148), APPEL à la jeunesse Algérienne Française et Musulmane par Ferhat Abbas.

19- - A.N.O.M (91 1K 1148), P.R.G, A.S de Lamine-Gueye, n : 5902, Alger 12 novembre 1945..

20- - A.N.O.M (91 1K 1148), P.R.G, gouvernement général de l'Algérie, A/S de M. Lamine Gueye, n : 6118, 15 octobre 1945.

21- - A.N.O.M (91 1K 1148), Rapport le commissaire de police Moisse Paule, 29 mai 1946.

22- - A.N.O.M (91 1K 1148), commissaire de police Bouira, le 16 mai 1946. .

23- - A.N.O.M (91 1K 1148), P.R.G, de l' U.D.M.A, n : 1055/s/na, Alger le 14 novembre 1947..

24- - A.N.O.M (91 1K 1148), Renseignement, séjour a Alger de M. Ferhat Abbas, Alger le 8 avril 1946.

25- - A.N.O.M (91 1K 1148), APPEL à la jeunesse Algérienne Française et Musulmane par Ferhat Abbas..

26- - A.N.O.M (91 1K 1148), le commissaire de police de TIZI-OUZOU, a monsieur le sous-préfet, n : 873, TIZI le 26 mai 1946.

27- - A.N.O.M (91 1K 1148), sous-préfet de TIZI-OUZOU, activité de M. Ferhat Abbas, n : 8282 TIZI le 27 mai 1946

28- - A.N.O.M (91 1K 1148), préfecture d'Alger, service des liaisons nord-africaine n : 108 SLNA, Alger 16 février 1948

29- - A.N.O.M (91 1K 1148), P.R.G, Ferhat Abbas, n : 4138, Alger le 21 aout 1947

30- - A.N.O.M (91 1K 1148), A.N.O.M (91 1K 1148), Activité de M. Ferhat Abbas et de ses amis, Alger 2 mai 1946

31- - A.N.O.M (91 1K 1148), Activité de M. Ferhat Abbas et de ses amis, Alger 2 mai 1946

32- - A.N.O.M (91 1K 1148), P.R.G, Activité de M. Ferhat Abbas, n : 1888, Alger 27 avril 1946.

2- الأرشيف الديبلوماسي السويسري:

- dodis. Ch (1069), le consul de suisse, émeutes Algérienne en Kabylie algérienne, CI/I.S, Alger le 15 mai 1945

- dodis. Ch (1720), le consul de suisse, émeutes indigènes en Kabylie algérienne C.I/I-43, Alger le 12 juin 1945.

3- الكتب:

- فرحات عباس، ليل الاستعمار، تر: فيصل الأحمر، ط1، دار المسك، الجزائر، 2010.

- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945، دار الغرب الإسلامي، ط4، 1992.

- عاشور شرفي، **معلمة الجزائر القاموس الموسوعي تاريخ**، ثقافة، أحداث، أعلام ومعالم، دار القصبة، ط1، 2008.

- محمد عباس، **نداء الحق شهادات تاريخية**، دار هومة، الجزائر، 2009.

- أحمد بن مرسلي وآخرون، **ثورة أول نوفمبر في صحافة حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري جريدة الجمهورية الجزائرية نموذجا 1 نوفمبر 1954- 31 ديسمبر 1955**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.

- عبد الكريم بوصفصاف، **جمعية العلماء المسلمين الجزائرية وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى**، دار مداد، الجزائر، 2009.

4- المجلات والأطروحات الجامعية:

- الشايب قدادرة، **تحولات الحركة الوطنية الجزائرية بعد الحرب العالمية الثانية 1945-1954**، مجلة العلوم الانسانية، المجلد1، العدد 30، ديسمبر 2008.

- فاطمة الزهراء آيت بلقاسم، **الحرب العالمية الثانية وتأثيراتها على الحركات الوطنية المغاربية الجزائر- المغرب أنموذجين دراسة مقارنة (1939-1956)**، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة (ل.م.د)، إشراف عبد القادر جيلالي بلوفة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2016-2017.